



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

قسم العلوم الإنسانية

التخصص: سمعي بصري

الرقم التسلسلي :

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين الجزائريين و علاقته بجودة المحتوى الاعلامي

دراسة ميدانية على عينة من مراسلي ولاية خنشلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم الاعلام و الاتصال تخصص سمعي

بصري

تحت اشراف الاستاذ: د/ قواس

اعداد الطالبة:

جمال

- سمرة رجيل

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضراً	خالد منصر
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضراً	جمال قواس
مناقشا	أستاذ محاضراً	سهيلة دهماني

السنة الجامعية: 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرُكَ يَا رَبِّ

سم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحنا القوة وساعدنا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة الممتازة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن ننظر إلى يوم التخرج كأنه يوم بعيد، فرأينا أن هذا البحث هدفًا ساميًا ومغامرة عظيمة وغاية تستحق السير وتحمل العناء لأجلها.

وإن هذا البحث الذي أقدمه لكم يحمل في طياته معلومات هامة بذلت مجهودًا عظيمًا لدراستها وجمعها لتظهر لكم بهذا الشكل. إيمانًا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور "قواس جمال" الذي ساعدني كثيرًا في مسيرتي لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان له دورًا عظيمًا من خلال تعليماته ونقده البناء ودعمه الأكاديمي.

كما أوجه الشكر لأسرتي فردًا فردًا الذين صبروا وتحملوا معي ومنحوني الدعم على جميع الأصعدة. أشكر وأخيرًا، أتوجه بشكر خاص للأستاذة دهماني سهيلة لمساعدتي في كتابة البحث بكل ما لديها من معلومات وبيانات ساعدتني أو نصائح وجهتني لكل ما هو صواب.

شكرًا لكم جميعًا، وأتمنى للجميع التوفيق في مسيرتهم الأكاديمية والمهنية

إِهْدَاء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي

أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

إلى نفسي التي تابرت على مدار 17 سنة

إلى من جمعني بهم الجامعة في مشواري و أمتني بهم الذكريات

إلى من أقديت بها في مشواري الجامعي،

إلى من التي دعمتني في مشواري العلمي و الإعلامي الدكتوراة

دهماني سهيلة، و جميع أساتذة تخصص إعلام و إتصال.

سفرة رجيل

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين الجزائريين و علاقة ذلك في تحسين جودة المحتوى الاعلامي و هي دراسة ميدانية على عينة من مراسلي ولاية خنشلة، كانت العينة المتاحة تضمنت 10 مراسلين صحفيين من مختلف المؤسسات الاعلامية بولاية خنشلة، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمنا استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو معرفة كيفية مساهمة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين جودة المحتوى الاعلامي

توصلنا الى مجموعة من النتائج أبرزها:

- يستخدم المراسل الصحفي تكنولوجيا الاتصال بشكل دائم و مستمر
- تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين جودة المحتوى الاعلامي
- ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نشر مضامين اعلامية عالية الدقة
- الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المراسل الصحفي، المحتوى الاعلامي

Abstract:

This study examines the use of modern communication technology by Algerian journalists and its relationship to improving the quality of media content. It is a field study conducted on a sample of journalists in the Khenchela Province. The sample was purposive and included 10 journalists from various media institutions in the province. The study used a descriptive approach and employed a questionnaire as a data collection tool. The main objective of the study was to determine how the use of modern communication technology contributes to improving the quality of media content.

Findings:

The study found that:

- * Journalists use modern communication technology on a permanent and continuous basis.
- * Modern communication technology contributes to improving the quality of media content.
- * Modern communication technology has contributed to the dissemination of high-precision media content.

Keywords: Modern communication technology, journalist, media content

فهرس الموضوعات

الإطار المنهجي

3	الاشكالية.....
4	التساؤلات الفرعية.....
4	اسباب اختيار الموضوع.....
4	الاسباب الذاتية.....
4	الاسباب الموضوعية.....
4	اهداف الدراسة.....
4	أهمية الدراسة.....
5	تحديد المفاهيم.....
6	الدراسات السابقة.....
9	ملخص الدراسة.....
10	الاستفادة من الدراسات السابقة.....
Erreur ! Signet non défini	أهداف اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام.....
14	-مجتمع الدراسة.....
14	-العينة:.....
14	حدود و مجالات الدراسة.....

الإطار النظري

16	1- ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....
16	1-1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....

16	2-1-نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....
19	3-1-خصائص تكنولوجيا.....
21	4-1-إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسلبياتها:.....
21	أولاً: إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة : وتتلخص في:.....
21	ثانيا: سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:.....
22	5-1-وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي.....
23	6-1-تأثيرات تكنولوجيا الإتصال على وسائل الاعلام.....
24	7-1-فوائد تكنولوجيا الاتصال على الاعلام.....
26	2-أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....
26	1-2-تكنولوجيا الصحافة.....
26	1-1-2-طباعة الصحف قديماً:.....
30	2-1-2-تحولات الصحافة المطبوعة.....
34	2-2-تكنولوجيا الإذاعة.....
34	1-2-2-مفهوم الإذاعة.....
35	2-2-2-التطور التكنولوجي للإذاعة.....
36	3-2-2-تحولات الإذاعة:.....
37	3-2-تكنولوجيا البث التلفزيوني منخفض القوة وعالي الدقة.....
39	4-2-تكنولوجيا الأقمار الصناعية.....
42	5-2-تكنولوجيا الحاسوب.....
42	1-5-2-تطور الحاسبات الإلكترونية.....
43	2-5-2-توظيف الكمبيوتر في العمل الصحفي.....
44	3-5-2-تاريخ استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي.....
46	6-2-الهاتف النقال:.....

49.....7-2-تكنولوجيا البريد الالكتروني

الإطار التطبيقي

51.....1- تحليل نتائج الدراسة

51.....البيانات العامة

61.....المحور الأول : استخدام تكنولوجيا الاتصال لدى المراسلين

69.....المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وجودة المحتوى الاعلامي

79.....المحور الثالث: استخدام تكنولوجيا الاتصال في المحتوى الاعلامي و العراقيل التي تواجه المراسلين

98.....الملاحق

91.....نتائج الدراسة

93.....خاتمة

95.....قائمة المراجع

Erreur ! Signet non défini.....فهرس الموضوعات

10.....فهرس الأشكال

11.....فهرس الجداول

فهرس الأشكال

- 51..... الشكل رقم 1: يبين جنس العينة.....
- 53..... الشكل رقم 2: يبين عمر العينة.....
- 55..... الشكل رقم 3: مكان عمل العينة.....
- 57..... الشكل رقم 4: يبين المستوى الدراسي للعينة.....
- 59..... الشكل رقم 5 : يبين خبرة العينة.....
- 61..... الشكل رقم 6: يبين متى تستخدم العينة تكنولوجيا الاتصال.....
- 63..... الشكل رقم 7 : يبين التقنيات التي تستخدمها العينة.....
- 65..... الشكل رقم 8: يبين تكوين العينة.....
- 67..... الشكل رقم 9: يبين الهدف من استخدام تكنولوجيا الاتصال.....
- 69..... الشكل رقم 10 : يبين مساعدة تكنولوجيا الاتصال للعينة.....
- 71..... الشكل رقم 11: يبين من اي ناحية الجودة.....
- 73..... الشكل رقم 12: يبين كيف ساهمت هذه التكنولوجيات في تحسين جودة المحتوى.....
- 75..... الشكل رقم 13: يبين ان كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت ايجابيا على جودة المحتوى.....
- 77..... الشكل رقم 14: يبين كيفية التأثير.....
- الشكل رقم 15 : يبين وجهة نظر العينة من ناحية تحسن جودة المحتوى الاعلامي من خلال
- 79..... استخدام المراسلين لتكنولوجيا الاتصال.....
- 81..... الشكل رقم 16: يبين ناحية التحسن.....
- 83..... الشكل رقم 17: يبين وجود عراقيل تواجه العينة.....
- 85..... الشكل رقم 18: العراقيل التي تواجه العينة خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....
- 87..... الشكل رقم 19 : يبين تعرض المحتوى الاعلامي للنقد.....
- 89..... الشكل رقم 20: بين النقد الذي يتعرض له المحتوى الاعلامي.....

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1 : يبين جنس العينة.....51
- الجدول رقم 2 : يبين عمر العينة.....53
- الجدول رقم 3 : مكان عمل العينة.....55
- الجدول رقم 4 : يبين المستوى الدراسي للعينة.....57
- الجدول رقم 5 : يبين خبرة العينة.....59
- الجدول رقم 6 : يبين متى تستخدم العينة تكنولوجيا الاتصال.....61
- الجدول رقم 7 : يبين التقنيات التي تستخدمها العينة.....63
- الجدول رقم 8 : يبين تكوين العينة.....65
- الجدول رقم 9 : يبين الهدف من استخدام تكنولوجيا الاتصال.....67
- الجدول رقم 10 : يبين مساعدة تكنولوجيا الاتصال للعينة.....69
- الجدول رقم 11 : يبين من اي ناحية الجودة.....71
- الجدول رقم 12 : يبين كيف ساهمت هذه التكنولوجيات في تحسين جودة المحتوى.....73
- الجدول رقم 13 : يبين ان كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت ايجابيا على جودة المحتوى.....75
- الجدول رقم 14 : يبين كيفية التأثير.....77
- الجدول رقم 15 : يبين وجهة نظر العينة من ناحية تحسن جودة المحتوى الاعلامي من خلال استخدام المرسلين لتكنولوجيا الاتصال.....79
- الجدول رقم 16 : يبين ناحية التحسن.....81
- الجدول رقم 17 : يبين وجود عراقيل تواجه العينة.....83
- الجدول رقم 18 : العراقيل التي تواجه العينة خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....85
- الجدول رقم 19 : يبين تعرض المحتوى الاعلامي للنقد.....87
- الجدول رقم 20 : يبين النقد الذي يتعرض له المحتوى الاعلامي.....89

مقدمة

شهد الاعلام قفزة تطويرية من ناحية المضمون ،خاصة مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة و ماتحملها في طياتها من تقنيات حديثة تساهم و تساعد الاعلام عامة و المراسل الصحفي خاصة في تأدية مهامه الاعلامي،و نشر او بث مضمون اعلامي ذو جودة،و تستخدم هذه التكنولوجيات في مختلف المضامين الاعلامية السمعية البصرية،السمعية و المكتوبة ، و ان الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة عند المراسل الصحفي بات امرا ضروريا نتيجة ما تتضمنه هذه التكنولوجيات من خصائص و مميزات جعلته يقتنيها و يستخدمها في العمل الاعلامي،ان المراسل الصحفي الجزائري عامة و المراسل الصحفي بولاية خنشلة خاصة هو الاخر يعتمد عليها بشكل كبير في عمله الاعلامي و ذلك بغية انتاج مضمون اعلامي جيد يكسب اعجاب المستقبل

و من هنا جاءت دراستنا لمعرفة كيف يستخدم المراسل الصحفي بولاية خنشلة تكنولوجيا الاتصال الحديثة و ما علاقته بجودة المحتوى الاعلامي،و ذلك باتباع مجموعة من الخطوات و المراحل متمثلة في:مقدمة، و الاطار المنهجي و قد تضمن:اشكالية،تساؤلات فرعية،أهداف الدراسة،أهمية الدراسة،وكذا أسباب اختيارنا لهذا الموضوع مع تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة التي تخدم موضوع بحثنا،اضافة الى تحديد المنهج المتبع،نظرية الدراسة،العينة و اداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان،كما تضمنت اطار نظري و هو عبارة عن مبحثين الاول عن ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة من تعريف،خصائص،ايجابيات،سلبيات،و المبحث الثاني عن أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة من هاتف نقال،بريد الكتروني،اقمار صناعية، حاسوب،اذاعة، تلفزيون.

و اخر اطار كان الاطار التطبيقي و هو عبارة عن تحليل لتائج الاستمارة الموزعة على المراسلين الصحفيين.و في الاخير ختمنا بحثنا بخاتمة شاملة للموضوع

الإطار المنهجي

الاشكالية

يعتبر دخول تكنولوجيا الاتصال الحديثة الى المجال الاعلامي من بين المراحل التطورية التي عاشها الاعلام، و تمثلت هذه التكنولوجيا الاتصالية في مواقع الويب، المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي.....، وقد ظهرت هذه الاخيرة بظهور الانترنت، و اتاحت الفرصة للاعلاميين و المراسلين الصحفيين من تأدية رسالتهم الاعلامية و ذلك باستغلالها و استخدامها في عملهم الاعلامي بمختلف مجالاته السمعية البصرية، السمعية، و المكتوبة ، و قد ادى هذا الاستغلال و الاستخدام الى قفزة تطويرية في المضامين الاعلامية

ان العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تحسين جودة المضامين الاعلامية، راجع الى استخدام المراسلين الصحفيين لهذه التكنولوجيا في أعمالهم الصحفية و تغطياتهم للاحداث الجارية، سواء في النشر او البث التلفزيوني او اذاعة مضامين اذاعية، وان مواكبة المراسلين الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بات أمرا ضروريا نظرا للتطورات التي تعيشها تقنيات الاتصال الحديثة في وقتنا الحالي، فقد غيرت هذه الاخيرة الكثير في القطاع الاعلامي و جعلت من هذا المجال اكثر جودة مقارنة بالاعوام الفارطة نظر لاستفادة الاعلاميين و المراسلين الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملهم الاعلامي ، فاستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين يهدف الى جعل المضمون الاعلامي اكثر جودة و تقديم كل ما هو جيد للمتلقي

ان نشر مضامين و محتويات اعلامية ذات جودة هو هدف و طموح كل اعلامي او مراسل صحفي، و تكمن هذه الجودة في محتوى اعلامي ذو صورة جيدة و صوت واضح، و لا يمكن ان تكون هناك جودة في المضامين الاعلامية دون ان يستخدم المراسل الصحفي تقنيات اتصالية حديثة تساعده على انتاج مضامين ذات دقة و جودة عالية، لهذا فان التطور التكنولوجي في مجال تقنيات الاتصال الحديثة حتم على الاعلاميين و المراسلين الصحفيين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الاعلامي ، فاستغلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الاعلامي غير الكثير من محتوى الاعلام و زاد من جودته خاصة في وقتنا الحالي نظرا لاستفادة المجال الاعلامي من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نقل الاخبار و الحقائق. و منه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين الجزائريين و ما علاقته بجودة المحتوى الاعلامي.؟

التساؤلات الفرعية

- ماهي تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي يستخدمها المراسلين الصحفيين بولاية خنشلة؟
- كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على جودة المحتوى الاعلامي ؟
- ما العلاقة التي تربط تكنولوجيا الاتصال الحديثة و العمل الاعلامي؟
- فيما تتمثل استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين بولاية خنشلة؟

اسباب اختيار الموضوع

الاسباب الذاتية

- الرغبة في دراسة مثل هذه المواضيع المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة
- الفضول نحو مثل هذه المواضيع

الاسباب الموضوعية

- اثناء المكتبة الجامعية
- اهمية الموضوع في تخصص علوم الاعلام و الاتصال

اهداف الدراسة

- التعرف على تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يستخدمها المراسلين الصحفيين ولاية خنشلة
- براز أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على جودة المحتوى الاعلامي
- التطرق الى العلاقة التي تجمع بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والعمل الاعلامي
- ابراز استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين ولاية خنشلة

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة المعنونة ب:استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين الجزائريين وعلاقتها بجودة المحتوى الاعلامي دراسة ميدانية لعينة من مراسلي ولاية خنشلة، في ابراز مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة جودة المحتوى الاعلامي

تحديد المفاهيم

• تكنولوجيا الاتصال

-لغة: يشير معجم اللغة الانجليزية oxford dictionary ان كلمة techno تعني أسلوب أداء، أو المهنة و أن thechnology تعني العلم الذي يدرس تلك المهنة¹

اصطلاحاً: و في مجال الكتابات الاعلامية كثيرا ماتظهر كلمة تكنولوجيا مقرونة بكلمة اخرى كالمعلومات أو الاعلام أو الاتصال....الخ. وهي قد تشير لدى البعض الى تلك الأدوات التي تستخدم في تدعيم قدرة الانسان على نقل المعلوومات وتبادلها مع الاخرين وقد يمتد المعى لدى البعض الاخر فيشير الى الشاطات الخاصة بانتاج و تشغيل و تخزين و نقل و معالجة ونشر المعلومات و هي العمليات التي تتضمن النشاطات التقليدية كالأبحاث و الدراسات و المكتبات و الطباعة و النشر و التلفزيون و الاذاعة و الصحافة. وكذا النشاطات المستحدثة كالاتعشار عن بعد و الاتصالات الهاتفية و التيلغرافية و أجهزة الكمبيوتر و تخزين المعلومات و استرجاعها¹ (محمد، 2006)

اجرائياً: هي مجموعة التقنيات الحديثة التي يستخدمها المراسل الصحفي اثناء تغطيته للاخبار و الاحداث

المراسل الصحفي:

اصطلاحاً: هو الشخص الذي تتمثل وظيفته في اكتشاف المعلومات او الاحداث الاخبارية، نقلها لاحدى الصحف او المجلات او الاذاعة او التلفزيون² (بوغرارة، 2021)

اجرائياً: هو الشخص الذي ينقل الاحداث و المعلومات فور حدوثها و ينقلها للوسيلة الاعلامية التي يعمل بها سواء كانت مكتوبة، سمعية، او سمعية بصرية

جودة المحتوى الاعلامي: ويقصد بها نشر و بث مضامين ذات دقة و جودة عالية خاصة من ناحية الصورة و الصوت الواضح، و ذلك باستخدام مجموعة من تقنيات الاتصال الحديثة

1 حسن علي محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ط 2، دار البيان للطباعة و النشر، 2006، القاهرة مصر، ص 16

2 حكيم بوغرارة، المراسل الصحفي و قيود الممارسة الاعلامية، مدارل للدراسات الاتصالية الرقمية، م 1، ع 1، نوفمبر 2021، ص 93

الدراسات السابقة

-الدراسة الاولى:فريد بن زايد،واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر دراسة ميدانية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة،جامعة منتوري قسنطينة،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم علوم الاعلام و الاتصال،2009-2010.

ملخص الدراسة

تركز الرسالة على استخدامات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) المتوخاة على من دراسة الاستخدامات المختلفة للتكنولوجيا من قبل الصحفيين و العلاقة التي تجمع بي تكنولوجيا الاتصال و تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر و كان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة :

ماهي مستويات استخدام و تملك التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر مهنيا و صناعيا؟

نتائج الدراسة

-هناك تحقيق لضرورة شراء و استهلاك تكنولوجيا الحديثة للاعلام و الاتصال على مستوى الصحيفة و البيت - عملية إدماج التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات الصحفية بالجزائر خاضعة لخطاب مزدوج خطاب يقوده أصحاب المؤسسة (المالك) الذي يهدف إلى الارتقاء بالمؤسسة من منطلق أن التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال تخلق قيمة مضافة يمكن استغلالها و توظيفها في تحسين المنتج المنافسة و تخطي المشاكل و ربح الوقت و خطاب ثاني مفروض على المؤسسة تعكسه التحولات الاقتصادية و الضغوط التقنية المتلاحقة.3

3فريد بن زايد،واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر دراسة ميدانية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة،جامعة منتوري قسنطينة،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،قسم علوم الاعلام و الاتصال،2009-2010، ص 171

- بينت النتائج أيضا أن هناك حالة من التزاوج بين التكنولوجيات الحديثة وتلك التي أصبحت تعرف اليوم بالوسائل التقليدية كالفاكس ميل إذ لم تلغي الواحدة منهم الأخرى بل أصبحت كل واحدة تكمل الأخرى أو ما هو متعارف عليه تحت تسمية التكنولوجيات المختلطة أو التكنولوجيات الحديثة بتكنولوجيات قديمة (الفاكس تكنولوجية قديمة مازالت معدلات استخدامها عالية لكنها تصنف في خانة لتكنولوجيات الحديثة أيضا لأنها تعرف كل يوم تطوير جديد في خصائصها ووظائفها. 3

- خلقت التكنولوجيات طرائق جديدة ومبتكرة للتواصل الإنساني و المجتمعي بين الصحفيين حيث أصبح هذا الأخير قائما على التواصل الشبكي و المجتمعات الافتراضية. - أعادت التكنولوجيات تشكيل النموذج التنظيمي و الهرمي في المؤسسة الصحفية و غيرت في تركيب عناصرها المعروفة 3

- الدراسة الثانية: مصباح صوفيان، اسهام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تطوير المواقع الاعلامية دراسة وصفية تحليلية لعية من المواقع الاعلامية الوطنية خلال سنة 2017، اطروحة دكتوراة علوم في علوم الاعلام و الاتصال تخصص سينما و تلفزيون و وسائل الاتصال الجديدة، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال، 2021-2022

-ملخص الدراسة

تلعب المواقع الإلكترونية الإعلامية دورا رئيسيا في تحديد توجهات الجمهور العام حيال قضايا وطنية دولية. مصيرية . إذ يعتمد عليها الملايين للاستقاء الأنباء كما أن تطورات العصر تقضي بضرورة مواكبة هذه الوسائط التكنولوجية للمستجدات التكنولوجية لإرضاء المستخدمين إذ عملت المؤسسات الإعلامية الوطنية عينة الدراسة علي تطوير اجاناب التقين لنشر الإلكترونيين و طورت نسخ مواقعها منها وكالة الأنباء الجزائرية APS و بوابة الشروق . وموقعي التلفزيون الجزائري ، وكل شئ عن الجزائر حيث عملت على تطوير النشر الإلكتروني 4

4مصباح صوفيان، اسهام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تطوير المواقع الاعلامية دراسة وصفية تحليلية لعية من المواقع الاعلامية الوطنية خلال سنة 2017، اطروحة دكتوراة علوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص سينما و تلفزيون و وسائل الاتصال الجديدة، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2021-2022، ص ص

5 4

و تعرضنا في أطروحتنا لمستجدات التصميم الشكلي واستخدامات الملتيميا و الأنفوغراف .
والفيديوغراف وإنهينا إلى مبحث تطبيقي تعرض لتطورات الشكلية والضمنية للمواقع الإخبارية الوطنية حيث تعرضنا لمختلف التحسينات التي عملت عليها و إستخدمنا في إنجاز الأطروحة المنهج المسحي التحليلي في دراستنا الوصفية لمعرفة العوامل التكنولوجية والبشرية التي عملت على إخراج المواقع الإعلامية الإلكترونية عينة الدراسة على الصورة التي نراها اليوم وكانت سؤال الجوهرى لدراسة ما دور التطور التقني في وسائل التصفح في التحديثات الشكلية والضمنية التي عرفتها المواقع الوطنية في سنة 2017، وماهي أهم التطورات التي عرفها العمل الإعلامي الإلكتروني الوطني

4

وكانت تساؤلاتنا كالتالي :

- كيف واكبت المواقع الإعلامية ظهور وسائل جديدة لتصفح الرقمي؟4
- ماهي التحولات التي عرفتها غرف الاخبار نتيجة الاندماج الرقمي والإعلامي ؟4
- ما الأغراض الإعلامية التي تستعمل فيها الأنترنت؟4
- كيف أثر المستخدمين على شكل عرض الأنباء في المواقع الإعلامية الإلكترونية؟

وكانت النتائج كالتالي:

- إن الاندماج الإعلامي غيري عامل إنتاج الأخبار علي فضاء الأنترنت وحول قاعات التحرير فيما يشبه المصنع نتيجة التخصص وإلغاء بعض المهام 4
- إن إخراج المواقع الإلكترونية ماهي إلاملية تقنية تحريرية معقدة تتحكم في حجم المتابعة .4
- إن الفيديوغراف والأنفوغراف والملتيميا أهم مخرجات عصر بث المعلومة علي النت 4
- إن الالتقاء الرقمي وبعده الاندماج الإعلامي جعل من المحرر والتقني في خدمة المتابع الذي يشارك

في صناعة المعلومة 4

-الدراسة الثالثة: لبنى عبد الله اللعلاوين تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الاعلامية مؤسسة الاذاعة و التلفزيون الاردنية نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، ودراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية وفقاً للخصائص الديموغرافية المتمثلة ب(النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسعى الوظيفي)، وكذلك قياس أثر تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متمثلاً بمجالات (التخطيط، والتنظيم، والمتابعة والتقييم، واتخاذ القرارات، والموارد البشرية، والإنتاجية، وكفاءة الأداء). 5 وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية ؟
- ما مستوى تقييم أفراد مجتمع عينة الدراسة لأنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية باستخدام تكنولوجيا الاتصال ؟5
- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، وفقاً للخصائص الديموغرافية؟ 4
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متمثلاً بمجالات: (التخطيط، والتنظيم، والمتابعة والتقييم، واتخاذ القرار، والموارد البشرية، والإنتاجية، وكفاءة الأداء)؟5
- شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية خلال سنة 2008، والبالغ عددهم (1401) موظفاً وموظفةً، ولجأت الباحثة إلى اختيار عينة بلغت (350) موظفاً وموظفةً، اختيرت وفقاً للعينة الطبقية العشوائية 5

5لبنى عبد الله اللعلاوين تكنولوجيا الاتصال و علاقتها بأداء المؤسسات الاعلامية مؤسسة الاذاعة و التلفزيون الاردنية نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، ص ي

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة اشتملت (60) فقرةً بصيغتها النهائية، وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، إذ بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.95) 5- وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، في حين تم استخدام أسلوب تحليل التباين (ANOVA)، واختبار شيفيه (Seheffe's Test) واختبار (t) ومعامل الارتباط (R) التحديد ومعامل (R) للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع 5 وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- 1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية، بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى لخصائص (النوع الاجتماعي، والعمر، والخبرة). 5
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha=0,05$)، بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى إلى متغير (المؤهل العلمي)، ولصالح حملة شهادة (الدبلوم المتوسط فما دون). 5
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha=0,05$)، بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل، تعزى إلى متغير (المسمى الوظيفي)، ولصالح العاملين من هم بدرجة (مدير). 5
- 4- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0,01$)، لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في مجال (التخطيط). 5

الاستفادة من الدراسات السابقة

- ساعدتنا على بناء خطة بحث
- استخدمنا الدراسات السابقة كمراجع

نظرية الدراسة: اعتمادنا في دراستنا على نظرية الحتمية التكنولوجية

نظرية الحتمية التكنولوجية :

قدم هذه النظرية مارشال مكلوهان Marshal McLuhan في الستينيات ، وهي عبارة عن تصورات نظرية التطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة، وتعتمد هذه النظرية على ثلاثة

افتراضات أساسية تعرض لها على النحو التالي: 6

أولاً - وسائل الاتصال هي امتداد الحواس الانسان :

برى مارشال مكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر

من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات، وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه ، تؤثران على مضمون تلك الوسائل فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية ، ويعتقد مكلوهان» فيما يسميه الحتمية التكنولوجية . Technological Determinism ، أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات. ويرى مكلوهان أن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب، ليس فقط في التنظيم الاجتماعي، وإنما في الحواس الإنسانية أيضاً، وبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام، لن تستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات ، فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان ، تؤثر على طريقة تفكيره وسلوكه ، فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا ، والميكروفون يمد أسمعنا ، والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي وتؤدي إلى امتداد الوعي

ويقسم (مكلوهان « تطور الاتصال إلى أربع مراحل هي: 6

1- المرحلة الشفوية التي تعتمد كلية على الاتصال الشفهي Totally Oral وقد استغرقت معظم التاريخ البشرى 6.

2- مرحلة الكتابة : وقد استمرت نحو ألفي عام 6.

3- مرحلة الطباعة : من سنة 1500 إلى سنة 1900 تقريباً 6.

4- مرحلة الوسائل الإلكترونية : منذ بداية القرن العشرين ويرى (مكلوهان » أن وسائل الاتصال الإلكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسى، أو كما يسميها مكلوهان» نسب استخدام الحواس - Ratios Senso فامتداد أي حاسة يعدل من طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا ومن الناحية السياسية ، يرى مكلوهان»، أن وسائل الإعلام الإلكترونية حولت العالم إلى قرية عالمية Global Village تتصل جميع أجزائها بعضها ببعض ، وتحت تلك الوسائل على العودة للحياة القبلية 6

ثانياً: الوسيلة هي الرسالة :

بمعنى أن طبيعة كل وسيلة ، وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات ، ويرى مكلوهان أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه ، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع . فالمضمون غير مهم، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى ، ويشير مكلوهان» إلى أن لكل وسيلة جمهوراً من الناس الذين يفوق حجمهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، بمعنى آخر.. التلفزيون كوسيلة هو مسحور لاهتمام كبير ، فكما يحب الناس القراءة من أجل الاستمتاع بتجربة المطبوع . فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان . ويقترح مكلوهان» أن بناء الوسيلة ذاتها مسؤل عن نواحي القصور فيها، ومسؤل عن مقدرتها في توصيل المضمون، فهناك مثلاً، وسيلة أفضل من وسيلة أخرى في إثارة تجربة معينة، فمثلاً: مشاهدة مباراة في كرة القدم أفضل في التلفزيون عنها في الراديو أو الجريدة ، ومباراة كرة القدم الرديئة على الشاشة أكثر إثارة من مباراة عظيمة تداع بالراديو . وعلى خلاف ذلك، فإن مطالعة أخبار الجرائم في الصحف أكثر إثارة عنها في التلفزيون، ويبدو أن لكل وسيلة خصائص خاصة بها تجعلها الأفضل في إثارة موضوعات معينة 6

ثالثاً - وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة :

ابتكر مكلوهان مصطلحات الساخن» و«البارد ليصف بناء وسيلة الاتصال، أو التجربة التي يتم نقلها ، وكلمة بارد» تستخدم في وقتنا الحاضر لتعني ما ألفنا على أن نطلق عليه كلمة ساخن» في الماضي . ويهتم مكلوهان ، بالقدرة على التخيل الذي يعتبر محور فكرته عن الساخن والبارد ، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس ، أو الوسيلة التي تقدم المعنى «مصطنعاً» وجاهزاً Prefabricated مما يقلل احتياج الفرد للخيال . أما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على التوازن، وتثير خيال الفرد باستمرار 6

ويرى مكلوهان « أن الوسائل المطبوعة والراديو وسائل ساخنة ، لأن كل منها تعتمد على استخدام حاسة واحدة فقط ولا تحتاج سوى القدر بسيط من الخيال، في حين يرى السينما والتلفزيون من الوسائل الباردة» التي تحتاج الى ممارسة جهد كبير في التخيل من جانب المشاهدين⁶

أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الحتمية التكنولوجية

من أكثر الباحثين انتقاداً لهذه النظرية الباحث "ريتشارد دبلاك" الذي اعتبر أن مصطلح القرية العالمية التي زعم ما كلهون وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر وفي هذا الصدد يقول بلاك أن التطور الذي استند إليه ماكلهون عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون ولكن كل فرد منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئاً عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية، ويمكن أن يوصف هذا التطور بأنه تحول من التجميع إلى التفكيك أو التفتيت أو اللامركزية حيث أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة المتمثلة بالأقمار الصناعية والحاسبات الإلكترونية ووصلات الميكروويف والألياف الضوئية عدداً كبيراً من خدمات الاتصال خلال العقدين الماضيين مثل التلفزيون الكابلي التفاعلي والتلفزيون منخفض القوة والفيديو كاسيت والفيديوسيك وأجهزة التسجيل والموسيقى المتطورة وخدمات الفيديوتكس والتليتكس أو الاتصال المباشر بقواعد البيانات والهواتف النقالة والبريد الإلكتروني التي اندمجت في شبكة الاتصالات المعروفة بالانترنت، وجميعها وسائل تخاطب الأفراد وتلبي حاجاتهم ورغباتهم الذاتية، وقد نتج عن هذه التقنية الجديدة تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد برامج الشبكات الرئيسية وخدمات الإذاعة المسموعة والتلفزيون التي تعمل بنظام الهوائي التقليدي، لقد ظل الاتجاه الرئيسي لوسائل الاتصال الجماهيري حتى ما قبل عقدين يميل إلى توحيد الجماهير "Massification" بمعنى تقبل الرسائل الاتصالية نفسها إلى قطاعات جماهيرية واسعة وتوحيد الرسائل وتعدد الجماهير المستقبلية لهذه الرسائل. تلك كانت بعض آراء هارولد انيس التي وافق عليها " ما كلهون " ولكن تناول ماكلهون لتلك الأفكار هو تناول سيكولوجي " أي أنه يعيد للأذهان افتراضات الباحثين سايرورف بالغرم من أن ما كلهون مهتم بالطريقة التي تؤثر بمقتضاها وسائل الاتصال والإعلام، ففكرته الرئيسية تقوم على أن وسائل الاتصال والإعلام لا تنقل فقط معلومات بل إنها تقول لنا ما هو نوع العالم الموجود؟⁷

6 مرجع سبق ذكره، ص 277

7 بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص 162

وهذا لا يجعل حواسنا تثار وتتمتع فقط، ولكنها تعدل نسبة استخدامنا للحواس وتغير في الواقع شخصيتنا، ولم يكن مكلوهان أول من قال أن الأشياء التي تكتب عليها كلماتنا لها أهمية أكبر من الكلمات نفسها، ولكن الطريقة التي قدم لنا بمقتضاها هذه الفكرة هي التي تقتبس باستمرار فهو يقول الوسيلة هي الرسالة لأن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات.7

منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة

تعريف مجتمع الدراسة ينبغي على الباحث بعد الإتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة. الذي يمثل مصدر المعلومات يمكن تعريفه من البحث فيما يلي : المجتمع الاحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الاشخاص ، السيارات، الشوارع، إلخ. وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث 8

و تمثل مجتمع دراستنا في مراسلي ولاية خنشلة

-**العينة:**اعتمدنا في دراستنا على العينة المتاحة وكانت عبارة عن 10 مراسلين صحفيين من ولاية خنشلة، انقسموا بين مراسلي قنوات، مراسلي جرائد، و مراسلي اذاعة خنشلة

-**أداة جمع البيانات** اعتمدنا في دراستنا المعنونة بـ " استخدام التكنولوجيات الاتصال الحديثة لدى المراسلين الصحفيين الجزائريين دراسة ميدانية لعينة من مراسلي ولاية خنشلة " على أداة إستمارة الاستبيان لوسيلة لجمع البيانات

-**معايير الصدق و الثبات:** تم تحكيم الاستمارة من قبل أساتذة التخصص من بينهم: د/دهماني سهيلة، د/جدعون زينة ، و د/خالد منصر

حدود و مجالات الدراسة

- الحدود البشرية: المراسلين الصحفيين لولاية خنشلة
- الحدود المكانية: ولاية خنشلة
- الحدود الزمنية: من بداية اكتوبر الى غاية نهاية شهر ماي

7 مرجع سبق ذكره، ص 163

8عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، د.ط، د.دار النشر، د.سنة النشر، ص 58

الإطار النظري

1- ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1-1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعرف بأنها : أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات 9
كما يمكن تعريفها بأنها " : آلية أو تقنية تعمل على إنتاج أو تخزين أو استرجاع أو استقبال أو عرض المعلومات.

ويعرفها المعجم الإعلامي بأنها : مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها ، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات 9
ومنه نستنتج انه يمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها مجموعة الادوات التي تساهم و تساعد في انتاج وعرض المعلومات والحقائق

1-2- نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

وجدت وسائل الإعلام والاتصال بوجود كائنات هذا العالم ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدة أنواع متفاوتة في الكم والمدى، ولكنها كانت تهدف دائما إلى فورية الاتصال وتوسيع دائرة المستقبلين وتحسين نوعية الرسالة، وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني " وليم ستورغون "Sturgon" الموجات الكهرومغناطيسية وذلك في عام (1924) واستطاع من بعده صمويل مورس S.Morse" اختراع التلغراف عام (1837) حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام " النقط والشرط " وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وأصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية عديدة " . وفي عام (1876) استطاع الاسكتلندي " ألكسندر غراهام بيل Bell Alexander Graham" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي. 10

9محمد عبد البديع السيد، تكنولوجيا الاعلام في العصر الرقمي، د.ط، د.دار النشر، د.سنة النشر، ص 4

10 خالد منصر، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة واغتراب الشباب، ط 1، دار الكتاب الجامعي، 2016، ص 24

الإطار النظري

وفي عام (1877) اخترع توماس إديسون (T.Edison) جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني " إميل برلنغر E.Berlinger" في عام (1887) من ابتكار القرص المسطح "Flat Disk" الذي يستخدم في تسجيل الصوت. وساعد توماس أديسون على نشأة السينما الأمريكية ففي عام 1891م سجل اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية يعمل بوضع قطعة من العملة في ثقب خاص ؛ وكان اسم هذا الجهاز (كينيتوسكوب) ولكن الإنتاج الصناعي للأفلام بدأ بعد ذلك بثلاث سنوات وعندما هبطت شعبية جهازه قبل أديسون صنع جهاز العرض الذي اخترعه (جنكيز وارمات)، تحت اسم أديسون فيتاسكوب وتم أول عرض عام على شاشة في 23 مارس في أحد مسارح نيويورك ويعتبر هذا اليوم بداية السينما الأمريكية 1896، أي بعد عرض لوميير بثلاثة أشهر، (1) والذي كان في أواخر عام (1895) أين شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية والتي كانت صامتة ثم أصبحت ناطقة منذ عام (1928). 10

وفي عام (1896) استطاع العالم الإيطالي "غوغليمو ماركوني" G. Marconi من اختراع الراديو أو اللاسلكي، وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا سنة (1918) وبعدها بدأت محطات البث الإذاعي في الانتشار وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام (1919)، وقام الأمريكي جورج كبري (George Carey) في عام (1975) بأول محاولة لنقل الصور باستخدام الكهرباء من خلال تسليط الضوء المنعكس عن الصورة على لوح مرصع بالخلايا الضوئية التي تقوم بتوليد تيارات كهربائية تتناسب مع شدة الضوء المنعكس ومن ثم يتم نقل هذه التيارات بالأسلاك إلى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية المترابطة فتضيء راسمة بذلك ظلال الصورة الأصلية، وعدل الألماني بول نيكو (Paul Nipkow) في عام (1884) من هذا النظام وذلك بالتخلي عن نظام المصابيح الكثيرة واستبداله بنظام ميكانيكي لمسح الصورة وقد بدأت أول تجارب التليفزيون في ألمانيا في عام (1935) بيث غيرملون تبعها فرنسا في العام نفسه وبريطانيا في (1936) ثم الولايات المتحدة في (1939) مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية 10

الإطار النظري

وتميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال للصفة الجماهيرية وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وانتشاره، وأصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية التليفزيون والراديو باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات وأصبحت برامج التليفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشتة و عكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، ومع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين

وتميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال للصفة الجماهيرية وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وانتشاره، وأصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الإلكترونية التليفزيون والراديو باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات وأصبحت برامج التليفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشتة و عكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، ومع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال التلغراف التلغراف الفونوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي والفلم السينمائي، ثم الإذاعة المرئية (التلفزيون) ، واستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة، كل ما يحدث وقت وقوعه، إلا أن هذا الانفجار المعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي والمهني، وأصبحت وسائل الاتصال الإلكترونية وفق هذا المفهوم، النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالاً لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخمة في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال وتتكسد في تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بدء بالاتصالات السلكية مروراً بالتليفزيون وانتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية.

الإطار النظري

وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط (MultiMedia) ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية (Interactive) ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermédiat) ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية وتميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال والإعلام والمعلومات الحاسبات الإلكترونية الاتصالات الفضائية وإمكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، انتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي والرقمي وخدمات الفيديو تكمس التليتكست الفيديو ديسك الرقمي، نظم الليزر، الميكروويف الألياف الضوئية، الاتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الإلكتروني، عقد المؤتمرات عن بعد بجملة من الخصائص والسمات نذكرها في العناصر المقبلة¹⁰

1-3- خصائص تكنولوجيا

وتتميز تكنولوجيا الاتصال الحديثة بعدة خصائص من أهمها:

- الكونية : البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية جيئة وذهابا ، من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم .
- التفاعلية : بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (س) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ص) ، ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ " المشاركين بدلا من المصادر ونتج عن هذا التفاعل انحسار " تحكم الدولة في مصادر المعلومات والأخبار وأصبح الفرد مسؤولا مسؤولية كاملة في اختيار معلوماته وبرامجه وذلك وفق اتجاهاته وإمكانياته وقدراته الإدراكية⁹
- اللامجاهيرية ومعناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغبته⁹

10 مرجع سبق ذكره، ص 26

9 مرجع سبق ذكره، ص 9

الإطار النظري

• اللاتزامنية : وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت، دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة9 (البيدع)

• قابلية التحويل : وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس ،فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما، وعلى شاشة التلفزيون وعلى أشرطة الفيديو كاسيت وعلى الأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلافها في الشكل.9

• قابلية التحرك : تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات، ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة : تلفزيون الجيب الموبايل ، كمبيوتر النقل المزود بطابعة إلكترونية9

• قابلية التوصيل والتركيب : لم تعد شركات صناعة أجهزة الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال، واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أجهزة الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك : وحدات الهوائي المقعر التي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه9

• الشبوع والانتشار وتعني الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، مثال ذلك في التلفزيون ثم الفاكسميل، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام ، و من المصلحة القوية للأثرياء أن يجدوا طرقا لتوسيع النظام الجديد للاتصال ليشمل من هم أقل ثراء، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفه9

1-4- إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وسلبياتها:

أولاً: إيجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة: وتتلخص في:

-عملها على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين لما توفره لهم من جهد ووقت ومال، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد والكمبيوتر. حدث من استهلاك الورق خصوصاً بظهور الكتاب الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية تقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي. 9

-عالمية الإعلام تمثل ساحة للاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر، وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية، ومن مزاياها سرعتها الفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة. 9

• قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة لمستخدميها أبعاداً ثلاث هي: 9

أ - البعد الزمني : حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث وزمن وقوع الحدث في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية 9

ب - البعد المكاني : حيث وفرت كما هائلاً من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت. 9

ج - البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي : حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات، كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرامج 9

ثانياً: سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

• هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية. 9

• أنه على الرغم مما قدمته تكنولوجيا الاتصال الحديثة من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس هناك ضمان بأن هذه سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير. فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس. 9

الإطار النظري

- كما أن التفتيت أو اللامهايرية تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع⁹
- تنهك التكنولوجيا الحديثة من خصوصياتنا وتلصص على ما يحدث داخل منازلنا⁹
- توسع الفجوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الاتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها.⁹
- الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار قيم وعادات الشعوب⁹

1-5- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي

وتتعدد وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي، ويمكن تقسيمه كالتالي:

- 1- وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية إلكترونيا: ومن بين وسائلها الكمبيوتر (وقواعد المعلومات، والإنترنت والتصوير الإلكتروني والتصوير الرقمي / الإلكتروني والأقمار الصناعية والمساحات الضوئية والاتصالات السلكية واللاسلكية والألياف البصرية ... الخ.¹¹
- 2- وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقمياً: ومن بينها الكمبيوتر، والنشر الإلكتروني و Digital Darkroom، وسواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات.¹¹
- 3- وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها: وتقوم بنوك المعلومات وشبكتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفاتها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.¹¹
- 4- وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية: مثل الفاكس، والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية، والشبكات الرقمية، وشبكات الألياف، والكابل الخ...¹¹
- 5- وظيفة عرض المواد الصحفية: ومن بينها أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة الرقمية الشخصية¹¹
- 6- وظيفة التحرير الإلكتروني: وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الإلكتروني، وبرامج فحص الأسلوب والأعراب والإملاء بل وتوجد برامج لكتابة القصص الأخبارية بشكل إلى باستخدام طرق التغذية الإلكترونية للبيانات ، وذلك في مجالات عديدة مثل الاقتصاد والرياضة وفي المواد الصحفية التي تتضمن إحصائيات مثل أسعار الأسهم والحصص والعملات، وهو ما جعل بعض الصحف تتخلص من الصحفيين الذين لا يجيدون استخدام هذه البرامج، حتى قال البعض أن الصحافة نفسها يعاد كتابتها ببرامج كمبيوتر جديدة¹¹

⁹ مرجع سبق ذكره، ص 15

¹¹ السيد بخيت، الإنترنت وسيلة اتصال جديدة، ط 2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2010، ص ص 212 213 214

الإطار النظري

7-وظيفة توضيب وإخراج المادة الصحفية: وهناك ثورة كبيرة في مجال البرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي، ومعالجة الصور والجرافيكس. وبالرغم من المزايا العديدة التي توفرها الوسائل الحديثة للصحافة، إلا أن ثمة عديد من المشاكل التي لم تحل بعد، مثل سهولة الاتصالات بين الصحف وقواعد المعلومات وسرعتها، وقلة خبرة الصحفيين في التعامل مع هذه التقنيات الجديدة، وحاجة التعامل مع الملفات الإلكترونية لبعض الوقت مقارنة بالملفات المطبوعة وتراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي، بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام، وإن كان البعض يرد على ذلك، بأن التقنية توفر جهد الصحفي وقته في أداء الأعمال الروتينية، وتراجع دور الصحافة كحارس بوابة تقليدي وكمفسر للأحداث والمعلومات، حيث تؤدي التقنيات الحديثة إلى ربط الجمهور بالمصادر الأخبارية الأساسية، وهو ما يزيد من ناحية أخرى من دور القوي التجارية في تحديد توجهات المادة الصحفية ومضامينها. فضلاً عن التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير، وبين التداخلات الرقمية في معالجة الصور وإمكانية استغلالها بشكل غير أخلاقي ... الخ 11

1-6- تأثيرات تكنولوجيا الإتصال على وسائل الاعلام

1-تكنولوجيا الإعلام الجديد لم تلغ وسائل الاتصال القديمة، ولكن طورتها بل غيرتها بشكل ضخم، فقد تغيرت الجرائد والمجلات بظهور مستحدثات جديدة في مجال صف الحروف وتوضيبها، وفي نظم الطباعة ونظم إرسال الصفحات عبر الأقمار الصناعية مما أثر في أساليب التحرير والإخراج والإنتاج بشكل عام. 12. ومن خلال ما سبق يمكننا القول:

1- إن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة بوسائلها الاتصالية المختلفة لم تقض على التكنولوجيات القديمة بوسائلها المختلفة، بل إنها شكلت امتداداً طبيعياً وتطويراً لهذه الوسائل القديمة 12

2- أدت تكنولوجيا الإعلام المعاصر أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة التي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل فجريدة " الشرق الأوسط " أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى (أي مدينة حول العالم، وتستخدم الكمبيوتر في عملياتها كلها، بل يمكن قراءتها مباشرة على الإنترنت 12

9 مرجع سبق ذكره.ص 15

12 نورهان سليمان حسان، تكنولوجيا الاعلام المتخصص دينميات مستقبلية، د.ط. الريادة للنشر و الطباعة، دبي الامارات العربية

المتحدة، 2020، ص 73 74

الإطار النظري

3- اندمج التلفاز والإنترنت أيضا بشكل تشير التوقعات إلى أنه سيكون اندماجا كاملا في القريب العاجل ، فجهاز التلفاز أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفاز وفي الوقت نفسه الإبحار في الإنترنت، وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني.12

4- كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال البرامج التلفاز والراديو، وشركات الكابل أصبحت تعتمد بشكل متزايد على دمجها للأقمار الصناعية في بث برامج.12

5- أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمي (Global) إذ أحدثت الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الإعلام المعاصر طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال.12 بحيث أصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية أو عبر الوطنية" جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه، الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صناع القرار من ضغوط.12

1-7- فوائد تكنولوجيا الاتصال على الاعلام

• السرعة في تغطية الأحداث: فقد مكنت التطورات التكنولوجية الحديثة من اختصار المسافة الزمنية بين الحدث وانتشاره كخبر، وألغت الفواصل الدقيقة بين مراحل نشر الخبر الثلاث وهي مرحلة اندلاع الخبر (News Break) ومرحلة بث الخبر News Diffusion ومرحلة التشبع الإخباري (News Saturation) وقد تم هذا من خلال تغطية الأخبار ونقلها فور وقوعها.13(حسان، 2020) ومع الأهمية البالغة لسرعة تقديم الأخبار، إلا أن لها في الوقت ذاته جوانب سلبية عديدة أهمها أن "ديكتاتورية الخبر السريع" تجبر بعض الصحفيين على نقل الخبر دون التحقق من صحته، كما تجبر المعلق على الاكتفاء بتعليق فوري كالمعلقين الرياضيين (دون أخذ الوقت الكافي فيكتفي الصحفي بالوصف دون التحليل العميق.

وهنا يشجع البث المباشر التحليل الساخن" الذي لا يمكن الخبراء الموجودين على ساحة الحدث من أن يتعمقوا في التفكير قبل إعطاء تكهناتهم وتعليقاتهم.12

نذكر نموذج محطة CNN الأمريكية التي وسعت نطاق نقل الخبر المباشر" في منتصف الثمانينيات من القرن العشرين بنقلها الأخبار بالبث المتواصل ، وهذا الخطاب الخبري يتعرض للنقد من جانب كثير من المراقبين والباحثين والإعلاميين الذين يرون فيه تراجعا للمهنة الإخبارية لأنه يعوق إعادة بناء أسباب الأحداث ووقائعها.12

الإطار النظري

من جهة أخرى أعطى البث المباشر أهمية متزايدة للصورة إلى درجة أن الأخبار المصورة تأتي في الدرجة الأولى أي في طليعة نشرة الأخبار والموجزات الإخبارية في حين أن أخباراً أخرى غير مصورة وذات مدلول أكبر يكون مصيرها الإهمال. 12

• توسيع نطاق التغطية الإخبارية جغرافياً: لأن وسائل الاتصال لم تعد تعاني من تغطية أحداث تقع في مناطق جغرافية نائية سواء داخل الدولة أو خارجها، ولم تعد المسافة عائقاً في عملية الاتصال والتواصل بفضل التسهيلات التي قدمتها تكنولوجيا الإعلام المعاصر 12

• توسيع عدد قنوات الأخبار وزيادة سعة كل قناة حتى في البلدان التي تعاني من ضعف في الإمكانيات والتجهيزات التكنولوجية ، وبذلك أصبحت وسائل الإعلام أمام كم هائل من الأخبار الأمر الذي يتيح لها حرية اختيار أوسع. 12

• تحسين الأداء المهني للوظيفة الإخبارية وتطويره من خلال امكانية الاتصال ببنوك المعلومات وشبكاتهما للتزود بالمعلومات الخلفية للأخبار. 12

• استحداث وسائل وقنوات إخبارية جديدة تماماً ومختلفة عن الوسائل والقنوات التقليدية مثل أنظمة النصوص التلفازية والجراند والمجلات الإلكترونية . . ارتفاع نسبة القيم الإخبارية في الأخبار ولاسيما القيم الجادة منها، كارتفاع نسبة عنصر الجدة والمصلحة والتوقيت والضخامة والتشويق والصراع والمنافسة والتوقع والشهرة سواء في أخبار الصحافة المكتوبة أو الأخبار الإذاعية والتلفازية . 12

• اختلال التغطية الإخبارية بين دول الشمال ودول الجنوب : إن تقنيات المعلومات المتطورة التي تشكل أساس الانفجار الاتصالي أو الثورة الاتصالية جاءت نتيجة طبيعية للتفوق العلمي والتكنولوجي والتقني في الغرب ، مما أدى إلى احتكار دول الشمال لصناعة تقنيات المعلومات والاتصال والإعلام. 12

2- أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2-1- تكنولوجيا الصحافة

2-1-1 طباعة الصحف قديماً:

لاحظ الإنسان عند سيره على الرمال بأنه يترك علامات تماثل باطن قدميه العارية، وتوصل بالفطرة إلى أن ما يحتويه باطن القدم من بروزات هو الذي حفر في الرمال الناعمة هذه الأشكال ولعل هذه الفكرة التي جعلت إنسان الحضارات القديمة في بلاد الرافدين والنيل يبادر إلى استغلالها للوصول إلى طريقة للطباعة بشكل أو بآخر. وقد أخذت عملية البحث باتجاهين: كان الأول ظهور الأختام في بلاد الرافدين التي امتازت به، هذه الحضارة. وبذلك سبق بلاد الرافدين غيرهم من الشعوب في العالم القديم ونقلته عنهم بعض الشعوب المجاورة حتى وصل مصر واليونان غرباً والهند شرقاً، حيث تعد القدم فكرة للطباعة في العالم في حدود الألف الرابع ق.م حتى النصف الثاني من عصر الوركاء أي بحدود الألف الثالث ق.م وهو الزمن نفسه الذي ظهرت فيه الكتابة. 13

ومن هنا يبدو أن الإنسان العراقي في حضارته القديمة كان سابقاً في معرفة أهمية الطباعة وضرورتها، كونه عرف الأختام قبل اختراعه الكتابة كوسيلة للاتصال. 13

إن حفر العلامات الكتابية على سطح الختم الأسطواني كان يتم بصورة معكوسة ، وعند درجة الختم بالضغط على الطين تظهر الكتابة بالحالة الصحيحة، وهذا مشابه للتكوين النهائي للأسطح الطباعية الملساء من أفلام موجية، أي أن الهيئات الطباعية تكون معكوسة وغائرة قليلاً ثم تطورت نتيجة تطور الدقة في أسلوب النحت البارز "الريليف الذي يعتمد على رسم الخطوط الخارجية لوحدة المشهد ومن ثم إزالة الأرضية المجاورة والمحيطة لهذه الوحدات فتبرز الأشكال عن أرضيتها والمتتبع لتاريخ الطباعة القديمة يجد الحضارة الصينية عرفت الطباعة بالألواح الخشبية قبل الميلاد بثلاثمائة سنة. 13

وقد ازدهر الطبع بالمحفورات الخشبية - إضافة إلى الصين في اليابان وبلدان الشرق قبل أن تعرفه أوروبا. وأهم مشروع للطبع بالمحفورات الخشبية هو إنتاج حكم كونفوشيوس لقد اكتشف الصينيون متاعب الطبع عن طريق القوالب الخشبية فقاموا بعدة تجارب العمل بحروف طباعة منفصلة يمكن تجميعها، وبالفعل تمكنوا من صنع هذه الحروف المتفرقة بحفر أشكال الحروف أولاً من قالب خشبي ثم قطعها واحداً واحداً بالمنشار. 13

13 مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004، ص 98 99

الإطار النظري

وظلت هذه الطريقة معمولاً بها حوالي قرنين رغم بطئها والأخطاء الناجمة عنها إلى أن قام بي شنج الوزير الصيني بصنع حروف متفرقة من الطين الخزفي تحرق وتجمع منها الكلمات وكان ذلك ما بين عامي (1041 و 1049م) 13

وفي عام 1314، نشر الصيني وتك شينك "وصفاً لأسلوب الطباعة بحروف منفصلة خشبية، كما أن حروفاً مسبوكة من المعدن من كوريا (1392) استعملت على نطاق واسع في الصين واليابان. وفي عام (1403) قام ملك كوريا بتأسيس مسبك لصنع الحروف من البرونز، وما يحمل على الاعتقاد بأن المطابع اخترعت في الصين أو كوريا هو انتشار المكابس في أغراض شتى منها المنزلية لتحضير النبيذ أو التجارية كالتجليد وصنع الورق، وفي القرن الحادي عشر وجدت مطابع كوريا والصين من الأحرف المتحركة الشبيهة بتلك المعروفة حالياً بالصف اليدوي مصنوعة من الصدف أو الفخار ثم من الحديد. إن الفكرة التي توصل إليها الوزير الصيني بي شنج في صنع الحروف المتفرقة، هي ذاتها التي طورها في القرن الخامس عشر الميلادي يوحنا غوتنبرغ المولود في مدينة "ميتر 1400م حيث اخترع الحروف المعدنية المنفصلة في ألمانيا وفق آلية تحاكي فكرة مكبس عصير النبيذ وان أول كتاب طبع بهذه الطريقة هو "الإنجيل الذي طبع باللغة اللاتينية في الأعوام (1452-1455) في مدينة ميتر ويحمل اسم "غوتنبرغ صاحب النواة الأولى لصناعة الطباعة بمفهومها الحديث، حيث انتشر بعد ذلك استخدام الحروف المنفصلة في مدن ألمانيا. وفي ذلك الوقت الذي كانت فيه أوروبا تعتمد على نظام النسخ في نشر الكتابات، فكر غوتنبرغ بتوسيع دائرة المعرفة بتكرار النسخ على نطاق واسع مما أحدث تحولاً فكرياً واجتماعياً لم يسبقه أحد في العالم من قبل، وبفضل هذا الاختراع استطاعت البشرية أن تحافظ على تراثها وتمكين الأجيال اللاحقة من الاطلاع على حقول العلم والمعرفة ونشرها على أوسع نطاق بالإضافة إلى كون الطباعة والمعرفة قد قدمت خدمات جليلة للإنسان في فعالياته اليومية. 13

تلك الطباعة يمكن أن نعرفها بأنها: الفن الحافظ للفنون الأخرى، حيث يمكنها أن تنقل خبرة الماضي

إلى الأجيال المتعاقبة بفضل استخدام الأحبار والورق. ولكي يتم الطبع لا بد من توفر عناصر هي:

• آلة الطباعة وهي الوسيلة الآلية التي تزودنا بالرسالة وطبعها الورق. وهو الوسيلة التي ستحمل الرسالة

• الحبر وهو الوسيلة التي تربط العناصر الأخرى جميعها وتجعل الرسالة شيئاً مرئياً. 13

أي أن تحقيق هذا التحول في الطباعة كان يتطلب توفير الحاجة إلى:

-كميات من حروف مسبوكة يمكن تجميعها

الإطار النظري

-طريقة لحصر هذه الحروف المطبعية في قالب مرصوص سطح كالورق لتلقي الطبع

-حبر التسجيل الطباع الحروف على الورق

وبعد نجاح الطباعة الحديثة في ألمانيا كانت الأجواء مناسبة لانتقالها إلى دول أوروبا في الفترة 1456-

1487 ، إيطاليا أولاً ثم عرفتها الدول الأخرى، تركيا 1553.روسيا 1553 ، الولايات المتحدة 1658 ،

ومصر 1798 مع الحملة الفرنسية. 13

أما بالنسبة لطباعة الصحف فقد كانت نشأتها الأولى مع بدء اختراع الطباعة حيث كانت تطبع على

ورقة واحدة حاوية على الأخبار الهامة، إذ أن نشر الأخبار هو الهدف الأول لإنشاء الصحف وأخذت

هذه الصحف شكل الدفاتر الصغيرة التي تتراوح عدد صفحاتها بين (4-16) صفحة تصدر في

المناسبات المهمة الحروب والاحتفالات وبدأت الصحف الدورية تنشر في أوروبا تبعاً حيث بدأت

تتخذ شكلاً قريباً من الصحف بمفهومها المعروف في الوقت الحاضر، وقد ظهرت هذه الصحف

الدورية في فرنسا عام 1529. 13

ثم تبعتها المجلات الدورية الأسبوعية والشهرية عام 1597، وتعد صحيفة "كازيتا" الصادرة في مدينة

البندقية أول صحيفة مطبوعة تعرفها إيطاليا، ثم ظهرت الصحف في سويسرا عام 1910 وألمانيا

1615 وجيكو سلفاكيا عام 1619، وأسبانيا عام 1661 وروسيا عام 1703، أما في الولايات المتحدة

فقد صدرت الدوريات الأسبوعية عام 1690 ، وفي إنكلترا عام 1621 حيث صدرت أول جريدة يومية

إنكليزية هي الديلي كوران عام 1702 وفي أمريكا بوسطن نيولستر" عام 1704. 13

هذا وتشير المصادر إلى أن أول جريدة صدرت في الوطن العربي كانت في مصر (1798) إيان حملة

نابليون" باللغة الفرنسية، وأول عدد من الوقائع المصرية باللغة العربية صدر في عام 1828م ثم

أعقبها "المبشر" الجزائرية عام 1847، ثم جريدة الأنباء اللبنانية عام 1858 ثم الرائد" التونسية عام

1860، ثم طرابلس الغرب الليبية عام 1864 وسورية عام 1865 والزوراء العراقية عام 1869

وصنعاء اليمنية عام 1879 والمغرب والجزايت السودانية عام 1899 و"الحجاز" عام 1908. 13

إن شكل الصحيفة وطباعتها وطريقة توزيعها كانت تحدد بطبيعة المجتمع والتغيرات الحاصلة

فيه والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ثم التطورات التكنولوجية لكل فترة، وبعد

انتقال الطباعة من مرحلة التشغيل البدوي إلى مرحلة التشغيل الميكانيكي أعلن في عام (1814) أن

الألماني "كونج" اخترع الماكينة التي كانت تدار بالبخار واستخدمتها لأول مرة في لندن صحيفة التايمز،

وكانت تستطيع أن تطبع الورق بسرعة تعادل أربعة أمثال الطباعة التي كانت تدار باليد

الإطار النظري

ثم جاء لوريو الفرنسي عام 1818 فاستنبط حبراً خاصاً بالمطابع يمتصه الورق ويجف بسرعة وفي تلك الفترة اخترع أحد الألمان الطباعة الحجرية التي استخدمت على نطاق واسع من قبل رسامي الكاريكاتير الفرنسيين في منتصف القرن التاسع عشر ليوظف الكاريكاتير وبأسلوبه الساخر انتقاد الظواهر السياسية والاجتماعية حيث أثرت هذه الطريقة في الطباعة والرسم على مظهر الصحف اليومية ومعالجتها، ويعود الفضل إلى الصحافة الأمريكية في طبع واستخدام طباعة دوارة روتاتيف عام 1847 واعتمادها في طباعة الصحف، ويمكن القول أن الصحافة الحديثة ولدت في حوالي منتصف القرن التاسع عشر وقامت وكالات الأنباء بتزويد الصحف بالمعلومات وكانت أول وكالة أنباء تأسست في أوروبا عام 1832 في باريس ثم تلتها وكالة أخرى في لندن وثالثة في برلين 13

وواصل المخترعون محاولاتهم لاستنباط وسائل جديدة للطباعة وتحقيق طباعة أفضل وأسرع حتى ظهر اختراع لإعداد اللوحات المطبوعة باستخدام التيار الكهربائي. وفي عام (1885) سجل اتومار مرجنا لير آلة اللينوتيب" التي تعد آلة الجمع الجديدة كالآلة الكاتبة التي تميزت بلوح المفاتيح الأسرع من عامل الجمع اليدوي، وذلك لتأكد خصوصيتها في صف الحروف سطرًا سطرًا من ناحية والتميزها عن الآلة التي تسمى "مونيتب" لأنها تصب الحروف حرفاً حرفاً 13

وبحلول عام 1900 كانت طباعة معظم الصحف الأساسية بالحروف قد تطورت إلى طباعتها بماكينات اللينوتيب والانترتايب، وبهذا الإنجاز أصابت الصحيفة التغير الكلي وذلك لأن الصحيفة بانته قادرة على زيادة عدد صفحاتها في مدة قصيرة وسريعة أسرع من ذي قبل. وبدأت الابتكارات والاختراعات تتوالى بسرعة كبيرة حيث أخذت الصحف تجمع موادها بوساطة البرق، تلغرافياً ترسل نسخة كاملة من العدد الأصلي بالبرق لتطبعه في مدن أخرى وتحضر صورها بدون أحماض بطريقة الحفر الإلكتروني ثم انتشرت طباعة الأونسيت الطباعة الملساء . وقد أنتجت أول ماكينة أوفسيت عام 1910 سرعتها 1500-1800 نسخة في الساعة، وتتميز الصحف التي تطبع بطريقة الأونسيت بأن طباعة صورها ممتازة وقوية ويمكن إعادة تصويرها، وحروف الكتابة بها سوداء واضحة، وثمة اختراعات مستقلة عن بعضهما لكهما يتلاقيان معاً لتحقيق الثورة الجديدة في ميدان الطباعة وهما: 13

1- الصف المبرمج أي بوساطة العقل الإلكتروني 13

2- الصف التصويري. 13

الإطار النظري

3-والجمع التصويري "الطباعة البارزة" وسيلة لتسجيل المعلومات الأنباء والصورة باستعمال الأشعة الضوئية ويمكن تخزين هذه المعلومات أو الصور بنفس طريقة الفيديو تيب في التلفزيون، والتي يتم تسجيل الكلام على الريبكورد" ثم تنقل هذه المعلومات عبر الفضاء بواسطة النبضات الكهربائية 13

2-1-2-تحولات الصحافة المطبوعة

شهدت التسعينيات المزيد من تحول الصحف جرائد ومجلات إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج من خلال إدخال الحواسيب والاتصالات السلكية واللاسلكية في معظم مراحل الإنتاج بدءًا من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالاستعانة بأجهزة الفاكسيميل الحواسيب ، وفي عمليات المعالجة والإنتاج الطباعي وتحرير النصوص والصور على شاشات الحواسيب وانتهاء، بعملية الإخراج الكامل والتجهيز للصفحات على الشاشات، ومنها إلى المجهز الآلي للصفحات أو الطباعة الفيلمية حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسوب إلى السطح الطابع مباشرة. 12 وهناك توظيف كبير للتكنولوجيا الرقمية في التقاط الصور الفوتوغرافية وفي الإعلام المعاصر في عصر المعلومات ويتم معالجتها فنيًا إلى جانب المواد المصورة الأخرى. 12

كما تطورت أساليب توثيق المعلومات الصحفية بحيث اختفى الأرشيف التقليدي حتى المصغرات الفيلمية بشكلها التقليدي ، ليحل محلها الأرشيف الإلكتروني الذي تجهز محتوياته وتنسق خلال عملية صف الجريدة ، كما يستعان الآن بأقراص الليزر المدمجة في تخزين إعداد الصحيفة السابقة 12 كما ربطت مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكتها، وطورت أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسين أسلوب الإرسال وتسريعه وذلك لإصدار الطباعات الدولية والإقليمية والمحلية من الصحف 12

ولعل من أهم التحولات في قطاع الصحافة المطبوعة إمكان الاستفادة من "الطريق السريع للمعلومات " حيث تعرض بواسطته اليوم لقراءها نشرات إلكترونية" على شبكة الإنترنت ، هذا التحول يشكل تطورًا تقنيًا كبيرًا لأن تقنيات "الوسائط المتعددة" تمكن الصحفي من إرفاق الرسومات والصور والبيانات المكتملة للنص 12

كما تمكن القارئ من الحصول على أشكال متميزة لصحيفته بفضل إمكان اختيار موضوعات محددة بواسطة الكلمات المفتاحية، ويمكن للقارئ أيضا أن يصل بحسب اهتماماته إلى مصادر معلومات تكمل قراءاته ، أو يستطيع أن يتصل مباشرة بكاتب المقال ، فيطلعه على ردود فعله وتعليقاته أو يتواصل مع قارئ آخر لتبادل الآراء.

13 مرجع سبق ذكره، ص 103

12 مرجع سبق ذكره، ص ص 61 62

إن تحولات الصحافة المطبوعة تتمثل ب12

أ. النشر المكتبي:

النشر المكتبي .. تعبير استخدم في مجال الصحافة اليومية للدلالة على استعمال الحاسوب

وبرامج الحاسوب لإنتاج الصحيفة. 12

لهذا الاستعمال تأثيرات سواء على مستوى وتيرة العمل في الجريدة وإنتاجها أو على مستوى تخزين المواد

المنشورة في الجريدة بهدف إعادة استخدامها عند الحاجة كمصدر من مصادر المعلومات الأولية.

قبل الدخول في التفاصيل لا بد من توضيح الفرق بين استخدام الحاسوب كطابعة العادة الصحفية

واستغرابه كونتي العادة الصحفية في الحالة الأول يقدم المستخدم بطبع النص الصحفي ، ومن ثم

فإن الحاسوب ينفذ دور الطابعة Typewriter فقط أما في الحالة الثانية ، فإن الحاسوب فضلا عن

دور الطابعة ينفذ عمليات لها علاقة بتصميم الصحيفة وإخراجها وتوزيع المواد الصحفية من

نصوص وصور ورسومات داخل الصفحات. 12

ومن ثم فإن أثر استخدام تكنولوجيا النشر المكتبي في الصحف يمكن ملاحظته في أمرين ، الأمر الأول

هو التأثير في مستوى أسلوب العمل داخل الصحيفة. أما الأمر الثاني فهو التأثير في مستوى تخزين

النصوص المنشورة واسترجاعها. 12

ب. على مستوى العمل داخل الصحيفة: دخول الحاسوب ونظام النشر المكتبي إلى الصحيفة

اليومية حمل كثيرا من التغيير في سير العمل داخل غرف التحرير وغرف الإنتاج والتصميم والإخراج ،

ويمكن تلخيص أهم النتائج بالآتي 12

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر الكترونية أثر في طريقة تلقي الأخبار اليومية من وكالات الأنباء

التي تشترك معها الصحيفة، فالجريدة التي تستخدم الحاسوب تستقبل تقارير وكالات الأنباء عن

طريق وسيط أنباء، وهو نظام لمعالجة الأخبار الواردة من الوكالات يقوم بعملية استقبال الأخبار ثم

يوزعها أوتوماتيكيا على المحررين ، فالمحرر يملك خيار الاطلاع على جميع الأخبار الواردة إلى

الصحيفة دون تحديد موضوعي أو جغرافي، ويملك أيضا تلقي خيار الاطلاع على الأخبار التي تهمه

فقط مع تحديد جغرافي إذا شاء. فالمحرر الذي يهتم بالأخبار العلمية أو المسؤول عن صفحة العلوم

داخل الجريدة يملك خيار استقبال الأخبار والتحقيقات التي لها علاقة بموضوع صفحته فقط ،

وبذلك فهو غير معني بالأخبار السياسية التي تبثها وكالات الأنباء الصحفية التي يعمل فيها ،

12 مرجع سبق ذكره، ص ص 62 63

الإطار النظري

طبعًا في هذه الحالة ، فإن الحاسوب سوف يكون مزودا بتعليمات تعينه على توزيع الأخبار، وتصنيفها حسب الموضوع والمكان ومصدر المادة الصحفية¹²

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة إلكترونية أثر في طريقة تصميم الصحيفة وإخراجها ، فتصميم الصفحات وإخراجها يتم بشكل آلي وعلى الشاشة مباشرة وليس يدويا كما هو الحال مع الصحف التي تتبع الأسلوب التقليدي في إنتاج الصحيفة¹²

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر إلكترونية أثر في طريقة استقبال الصور من الوكالات المتخصصة، فالصور يستقبلها وسيط صور يسمح للمحرر بالبحث عن صور معينة ويسمح له أيضا باختيار الصورة المناسبة لنصه الصحفي، بعد اختيار الصورة يمكن للمحرر أن يحولها بواسطة الشبكة الداخلية إلى مصمم الصفحة وإعطاء المصمم رقم الصورة المطلوبة، ثم يقوم المصمم بجلب الصورة إلكترونيا ويضعها في مكانها المحدد داخل الصفحة.

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر إلكترونية أثر في طريقة النشر الدولي للصحيفة ، فالיום ترسل الصفحات كلها إلى مواقع الطباعة في البلدان التي تطبع أو تصدر فيها الصحيفة بواسطة خط هاتفي ISDN أو بواسطة قنوات الأقمار الاصطناعية من مكان إنتاج الصحيفة، والصفحات التي تحتوي على نصوص فقط يستغرق إرسالها أقل من دقيقة ، أما الصفحات التي تحتوي على صور ورسومات وشعارات LOGOS فإن إرسالها يستغرق وقتا أطول¹²

ت. على مستوى تخزين النصوص واسترجاعها:

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر إلكترونية أثر في طريقة حفظ النصوص الصحفية ، النص المنتج بواسطة الحاسوب يمكن حفظه كنص وليس كصورة فقط¹³. (حسان، 2020)

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر إلكترونية سهل عملية تصحيح النصوص الصحفية من الأخطاء ، فالمادة الصحفية المحفوظة على شكل نص يمكن تصحيحها بسهولة وحفظها من جديد¹²

الاعتماد على الحاسوب كوسيلة نشر إلكترونية سهل عملية تجهيز النصوص قبل التخزين داخل قواعد المعلومات، فكل نص صحفي يفقد بعضا من تفاصيلها الببليوغرافية بفعل إخرجه من الصفحة التي ورد فيها مثل العنوان، اسم الكاتب (أما التفاصيل التي يجب إضافتها إلى كل نص بعد إخرجه من الصفحة فهي على الأقل اسم الصحيفة، تاريخ النشر، رقم العدد ورقم الصفحة¹²

ث. النشر الإلكتروني:

على عكس ما هو سائد في معظم الاستخدامات الأكاديمية والمهنية هناك فرق بين تقنية النشر المكتبي وتقنية النشر الإلكتروني، فما يجمع بينهما هو الاعتماد على الحاسوب في النشر والتخزين والاسترجاع أما ما يفرقهما فيكمن في طبيعة الوظائف المناطة بكل منهما، وكما ذكرنا أنفا فإن تقنية النشر المكتبي تختزل العمل التقليدي من الاعتماد على المهارات اليدوية في إنتاج الصحيفة إلى الاعتماد الكلي على الحاسوب أو برامج الطباعة والنشر في استقبال الأخبار والصور، وفي التصميم والإخراج ، أما النشر الإلكتروني فيستدعي التوفير الإلكتروني لنصوص الصحيفة وصورها كمصدر معلومات فوري من خلال شبكة الإنترنت أو على أقراص مدمجة أو من خلال الشبكة الداخلية للصحيفة، ويستطيع المستفيد الوصول إلى النصوص من خلال برامج خاصة بالبحث والاسترجاع،¹² بالرغم من الفرق بين هاتين التقنيتين غالبا ما يمزج المتخصصون بين المصطلحين عند تناولهم موضوعات تتعلق بتكنولوجيا النشر ، وتوحد في مصطلح واحد هو النشر المكتبي الإلكتروني¹²

12 مرجع سبق ذكره، ص 64

الإطار النظري

وذكر أيضاً في معجم آخر ما يعنيه لفظ إذاعة بالراديو إنها إحدى وسائل الاتصال بالجماهير تقوم على نقل الأصوات لاسلكياً بعد تحويلها إلى موجات كهربائية عن طريق محطات الإذاعة والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال وتنظم الإذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع، كما ورد أيضاً لفظ الإذاعة بالراديو أو التلفزيون، ويعني نقل الأخبار والبرامج الترفيهية والتثقيفية ما إلى ذلك إلى الجمهور لاسلكياً عن طريق موجات الإذاعة حيث يستمع إليها عن طريق جهاز الاستقبال. 13

والى جانب ذلك فإن الإذاعة تتمكن بالتبسيط والتفسير والتشويق جذب الانتباه أو بمعنى آخر تتمكن بالكلمة المسموعة المرتبطة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية عرض المعلومات والأفكار بأسلوب شائق يفهمه عامة الناس هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تتمكن من خلق عنصر المشاركة الذي يحسه المستمع إلى الإذاعة سواء عن طريق الاستماع الجماعي أو المشاركة الفعلية في البرامج، مما يجعل للإذاعة قوة الحديث في التأثير والتغيير 13

2-2-2 التطور التكنولوجي للإذاعة

إن الإذاعة وبفضل ثورة الاستماع التي تحققت باكتشاف الراديو الذي أمكن اقتناؤه الكثير من البشر ما تزال تمارس سلطتها ونفوذها وقدرتها على تخطي الحواجز الجغرافية والطبيعة والسياسية والوصول إلى كافة فئات المجتمع وبخاصة المناطق النائية المعزولة، ويحاول الكثير من المستمعين التقاط الموجات العاملة بمختلف مدياتها للحصول على الأخبار والحقائق لحدث ما أو الاستماع بالصوت الإذاعي والأداء البرامجي. والمتتبع المراحل التطور التكنولوجي في تكنولوجيا الإرسال الإذاعي يجد أن كل مرحلة تميزت بإنجازات جديدة بالنسبة للإرسال. فقد تطورت الموجات اللاسلكية الحاملة للصوت من موجات متوسطة الطول إلى قصيرة، إذ أن استخدام الموجة القصيرة يرجع إلى المحاولات التجريبية الأولية في ميدان العمل الإذاعي للعالم الألماني "هنريخ رودلف هيرتز" الذي قامت تجاربه آنذاك على الموجة القصيرة والتي يبلغ طولها ثلاثة أمتار، إلا أن العالم الإيطالي "جوجليمون ماركوني" ومن تبعه من العلماء الآخرين استحسنوا استخدام الموجة الطويلة في تجاربهم لاعتقادهم بأنها أنسب من الموجة القصيرة للتخاطب على مسافات بعيدة، ولكن بعد نجاح تجربة ماركوني عام 1896 عاد وأجرى تجارب على أقصر الموجات بحيث بلغت 20-50 سنتمتر 13

2-2-3- تحولات الإذاعة:

تمر خدمات الراديو التقليدية حاليًا بمرحلة تحول نحو التوسع في استخدام محطات الراديو منخفضة القوة (Low - Power Stations) (التي تخاطب عددًا محدودًا من الأفراد أو الجماعات الصغيرة. 12

وكذلك تتجه محطات الراديو نحو استخدام نظام التشكيل بالتردد FM للإرسال الإذاعي بدلًا من نظام التشكيل بالاتساع AM ، ومن المعروف أن استخدام ترددات FM تقلص من اتساع النطاق الجغرافي لمحطات الراديو، ومن ثم يزداد التوجه نحو مخاطبة أعداد أقل من الجماهير ذات الخصائص المتشابهة ، ويتحدث الخبراء الآن عن مفهوم جديد للإذاعة يعتمد على الإذاعات المحدودة أو الضيقة (Narrow-Cast) ويشير هذا المفهوم إلى أن الإذاعات الضيقة سوف تخاطب جماعات أقل عددًا وأكثر تجانساً 12

• تكنولوجيا جديدة للاسترجاع والبحث داخل محتوى برامج الراديو

تتمثل إحدى الصعوبات التي يواجهها الراديو في عدم سهولة استرجاع البرامج بعد إذاعتها بأسابيع أو أشهر، ففي كثير من الحالات لا يكون هناك نسخ للبرامج وإذا وجدت تلك النسخ ، فإنها تكون على شكل مادة مطبوعة يصعب البحث داخلها، ومع أن شركات البث تقوم بحفظ نسخ من البرامج القديمة إلا أن تلك النسخ لا تكون مفهرسة باستثناء اسم البرنامج وتاريخه 12 . في عام 2000 تم اختبار تكنولوجيا جديدة على الإنترنت عبارة عن فهرس 68 تحتوي على (7195) ساعة من المحتوى الإذاعي لـ (6613) برنامج ، بعضها يعود إلى شهر آذار 1999 ويتم تحديث ذلك الفهرس يوميًا، وحتى يقوم المستخدم بالاستماع فإن كل ما عليه القيام به هو الذهاب إلى الموقع والبحث عن الموضوع الذي يريده باستخدام لوحة المفاتيح ، حيث تقوم الخدمة باسترجاع المقطوعات الصوتية التي يمكن للمستخدم الاستماع إليها عبر حاسبه الشخصي فقط 12

2-3-تكنولوجيا البث التلفزيوني منخفض القوة وعالي الدقة

بالإضافة إلى محطات البث التلفزيوني التقليدية توجد محطات "منخفضة القوة (LPTV) "مقابل المحطات كاملة القوة التي أصبحت حاليا تبث مباشرة عبر السوائل(DBS) "، وبعضها الآخر عالي الدقة (HDTV) "مقابل البث التناظري التقليدي. وهما يشغلان بالطريقة نفسها، غير أن أولهما يحتاج إلى معدات أقل في الحجم وأرخص في الأسعار، كما أن استخدامات كل منهما تختلف، وفيما يلي تفصيل ذلك 14

• تكنولوجيا البث التلفزيوني منخفض القوة

إن البث التلفزيوني (LPTV Low Power TV) هو بث إلكتروني منخفض القوة حده الأقصى 3 كيلواط للقنوات عالية التردد (VHF) و 15 كيلواط للقنوات فائقة التردد (UHF) بينما يتراوح الحد الأقصى لمستوى القوة المشعة الفعالة لمحطة تلفزيون رقمية كاملة القوة (Full-power) من 10 كيلوات للقنوات عالية التردد إلى 1000 كيلوات للقنوات فائقة التردد. كما أن الـ "LPTV منخفض التكلفة (ربع تكلفة المحطة العادية ومحدود المدى قطره يتراوح عادة بين 18 و 42 كلم)، وتردداته الهوائية منخفضة أيضا. إنه يوجه خدماته إلى منطقة أو جماعة صغيرة (مجتمع محلي أو جامعات أو شركات صغيرة أو جماهير متخصصة ... كما يحدث ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية التي ظهر بها، والتي توافر فيها عام 2009 قرابة 3000 محطة تلفزيونية منخفضة القوة منها خمس محطات في نيويورك ويطلق عليه أحيانا مصطلح "البث صغير القوة". ويخضع معظم هذه المحطات هناك لمتطلبات تنظيمية أقل من المحطات العادية ومنها مثلا: عدم محدودية عددها أو عدد ونوع البرامج المحلية مع منع بث البرامج الفاحشة طيلة البث أو حجم الإشارات أو صفة ملكيتها فيما يخص الحصول على الترخيص أو إلغاؤه، أو عدم إلزامها على غرار القنوات العادية بالتوقف عن البث التماثلي بعد 12/6/2009، حيث تم الترخيص لها بإمكانية استمرارية بنها بالنظام التماثلي حتى سبتمبر 2015 بالنسبة للنوع "أ" منها، وحتى جويلية 2021 بالنسبة للتي تقوم بإعادة إرسال بث القنوات العادية؛ فلجنة الاتصالات تصنفها إلى نوعين على الأقل ذات الإنتاج المحلي فقط النوع "" والتي تعيد إرسال برامج القنوات العادية14

إن مصطلحي البث منخفض القوة (Low Power Broadcasting) والبث صغير القوة (Micro Power

Broadcasting) لا ينبغي أن يستعملان بشكل تبادلي وذلك تاريخ استعمال البث التلفزيوني منخفض

القوة ظهر استعمال البث لأن أسواقهما مختلفة لاختلاف مدى بنهما نسبيا14

14 فضيل دليو، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة بعض تطبيقاتها التقنية، ط 1، هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 156

الإطار النظري

• تعريف البث التلفزيوني عالي الدقة أو الوضوح (HDTV : high definition TV) إنه

عبارة عن نظام بث إشارات تلفزيونية تماثلية (رقمية لاحقا) شبيهة بإشارات التلفزيون

الرقمي(DTV : digital)، في كونها ذات نوعية أدق وأوضح من إشارات الأنظمة التقليدية

بنماذجها الأولية المتمثلة فيSECAM,NTSC, PAL . 14

ويعود تاريخ أول استعمال للمصطلح (HDTV) إلى عام 1936، ولكنه اعتبر فقط عالي الدقة بالمقارنة

مع الأنظمة الميكانيكية التي لم تكن تتجاوز حينها 30 خطا أفقيا. أما بداية العمل بالنظام عالي

الدقة فكانت متأخرة، ففي أمريكا دخل الخدمة في القطاع الخاص في مطلع 1990 وفي القطاع

العمومي في 1996. أما اليابان فكانت السبابة إلى ذلك في عشرية (1980)، تلتها أوروبا في 1994. 14

• تحولات التلفاز عالي الوضوح:

نظام التلفاز الحالي المستخدم في الولايات المتحدة وهو نظام National Television System

Committee – NTSC تم تطويره في الثلاثينيات والأربعينيات ثم أدخلت عليه الألوان في

الخمسينيات.

هذه الأنظمة تختلف في كفاءتها إلا أنها جميعها تعاني من عيوب في درجة نقاء الصورة والألوان، وهي

مشاكل يمكن رؤيتها بوضوح عند استخدام شاشات العرض الكبيرة، هذه المشاكل أدت إلى تطوير ما

يعرف بالتلفاز عالي الوضوح أو اختصار HDTV الذي يعد التطور الرئيسي الأهم من نوعه في

تكنولوجيا التلفاز منذ اختراع التلفاز الملون في الخمسينيات 12

• التلفاز الكابلي:بدأت خدمة التلفاز الكابلي في الأربعينيات من القرن العشرين في الولايات

المتحدة الأمريكية ، وذلك لعدم قدرة الإشارة التلفازية على الوصول إلى المناطق البعيدة ، أو

لاستقبال الناس الذين يقيمون في بعض المناطق النائية لإشارة تلفازية ضعيفة أو غير واضحة ،

أو بها قدر كبير من التداخل مع موجات أخرى. 12

وتم تأسيس أول نظام كابلي في الجزء الجنوبي من ولاية بنسلفانيا عام 1946 بهدف تحسين الخدمة

التلفازية ، وبحلول عام 1950 بلغ عدد شركات الكابل في الولايات المتحدة نحو سبعين شركة ، وفي

عام 1975 استخدمت شركة هوم بوكس أوفيس HBO الأقمار الصناعية لمزج الإرسال التلفازي

الكابلي بالإرسال الفضائي وبذلك كانت أول شبكة كابلية تستخدم الأقمار الصناعية. 12

14 مرجع سبق ذكره، ص 158

12 مرجع سبق ذكره، ص 72

الإطار النظري

ومع بداية الثمانينيات من القرن العشرين بدأ الحديث خاصة حول الكابلات، وارتفع بسرعة عدد البلدان التي يخدمها الكابل التلفزيوني، وبلغ الدخل من التلفاز السلكي عام 1982 نحو بليونين ونصف البليون من الدولارات، وبلغت نسبة من يستقبلون الإرسال التلفزيوني بالطريقة السلكية من المنازل عام 1987 إلى 45% ، وفي عام 1994 ارتفعت النسبة إلى 97.12% ويمكننا القول : إن التلفاز الكابلي أحدث طفرة هائلة في مجال الخدمة التلفزيونية إذ تمكن من إمداد المشتركين بخدمات برمجية متميزة من خلال مئات القنوات المتخصصة على مدى الأربع والعشرين ساعة ، كما أعطى المعلنين فرصة ذهبية للوصول إلى الجماهير المستهدفة بسرعة وسهولة. 12

● البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية:

أدى استخدام أقمار الاتصال في مجال التلفاز إلى حدوث تغير ملموس في البث التلفزيوني، فقد أمكن التغلب على المشاكل التي كانت تعوق نقل البرامج التلفزيونية إلى مناطق بعيدة، وأصبحت القنوات التلفزيونية قادرة على توصيل برامجها إلى جميع أنحاء العالم ، إلا أن التطور الأكبر الذي أحدثته أقمار الاتصال هو القدرة على تحقيق الأنية في نقل الأخبار والمعلومات والبرامج من دول العالم المختلفة، وهذا أدى إلى تقديم المادة الإعلامية في زمن حدوثها، وسهل للتلفاز الوصول إلى إدراك المشاهد وجعله يتعايش مع الأحداث بشكل مباشر 12

4-2-تكنولوجيا الأقمار الصناعية

كان حلم استكشاف الفضاء يراود الإنسان منذ أن أنهى تأمين احتياجاته الضرورية في الاتصال باللغة والتعرف بالكتابة وابتكار الطباعة والتراسل بالتلفون وغيرها. حتى بدأ يتأمل الكون من حوله ويبدو ان العالم الرياضي الإنكليزي اسحاق نيوتن صاحب نظرية الجاذبية، حاول عرض فكرة غزو الكون ورؤية سطح الكرة الأرضية فقد أشار في كتابه المعروف الفلسفة الطبيعية لمبادئ الرياضيات عام 1687م، أنه يمكن نظريا إرسال قمر صناعي ليدور حول العالم في مدار معين واعتبر الكاتب العالمي ارترس كلارك، أول من كتب عن فكرة استخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات الهاتفية، وذلك في مجلة اللاسلكي عام 1945 ، ولخص فكرته بأنه يمكن تغطية الأرض بالاتصالات اللاسلكية بإطلاق ثلاثة أقمار صناعية تحوم حول الأرض، بمدار محاذ لمستوى خط الاستواء وبسرعة مساوية لسرعة الأرض وبواسطة المحطات الموجودة في مواقع مختلفة بالكرة الأرضية يمكن منها ارسال واستقبال المعلومات بمختلف اشكالها . 13

12 مرجع سبق ذكره، ص 72 73

13 مرجع سبق ذكره، ص 143

الإطار النظري

وفي 4 أكتوبر 1957 صحا العالم على مفاجأة اطلاق كرة صغيرة من الالمنيوم قطرها أكبر من نصف متر وتزن 84 كيلو جرام كان "سبوتينك" أو تابع فضائي لكوكب الأرض صنعه الانسان "قمر صناعي" كان الهدف من رحلة القمر السوفيتي امكانية صعود الانسان للفضاء، واثبات تفوق الاتحاد السوفيتي آنذاك استمرت الرحلة ثلاثة اسابيع دار فيه القمر سبوتينك حول الرض مرة كل 96 دقيقة مطلقاً اشارته بالإعلان بدأ عصر الفضاء أو غزو الفضاء ان صح التعبير. 14(الهاشمي، 2004)

وقبل أن يفيق الأمريكيون من صدمة التفوق التكنولوجي الكبير للاتحاد السوفيتي السابق كانت هناك مفاجأة أخرى حيث اطلق سبوتينك حاملاً أول زائر حي من كوكب الأرض إلى الفضاء الخارجي.. وكان هذا الزائر هو الكلبة لايكا. 13

في 7 نوفمبر 1957 ، اصدر الرئيس " ايزنهاور" قرارا بانشاء اللجنة العلمية التابعة للرئيس لوضع استراتيجية الولايات المتحدة في الفضاء، وتحركت الولايات المتحدة، محاولة تقليل تأثير غزو سبوتينك القضاء أولاً وتأثير هذا الحدث في هيئة أمريكا. 13

وباءت المحاولات الأولى بالفشل حتى تمكن فريق فون براون في 31 يناير 1958 من اطلاق أول قمر صناعي امريكي على متن صاروخ من طراز جوبيتر وسي اكبيلورر "المستكشف" كان المستكشف قمرا صغيرا ذا شكل مخروطي ويزن 14 كغم، إلا أن الإنجاز العلمي الذي فاز به كان يفوق حجمه إذ تمكن من خلال قياساته من اثبات وجود حزامين مغناطيسيين سمي حزامي فإن آلن، وهما نطاق متأين من الغلاف الجوي يمتد من 2100 كم حتى 19500 كم، وكان معروفا تأثيرهما على الاتصالات اللاسلكية من قبل، ولكن لم يتم التأكد من وجودهما تجريبيا إلا عند إطلاق القمر الأمريكي. وفي 16

مارس 1958 تمكنت الولايات المتحدة أخيرا من إطلاق قمرها الصناعي فانجارد. 13

كان هذا القمر صغيرا في حجم ثمرة جوز الهند بقطر 16 سنتمتر ويزن 1,5 كيلو جرام حمل فانجارد حساسات حرارية وجهازين للإرسال ليتمكن القاعدة الأرضية من متابعة مساره، لم يمكن هذا القمر بأي مقياس شيئا كبيرا، ولكنه كان ضروريا ليعطي الولايات المتحدة استعدادة هيبتها وفرصة للظهور وتحديد استراتيجيتها مستقبلا وفي العام نفسه أطلق الاتحاد السوفيتي القمر الثالث في 15 مايو 1958 من سلسلة سبوتينك والذي ظل في مداره قرابة العامين وكان يزن مائة مرة قدر القمر الأمريكي فانجارد 13

الإطار النظري

وفي العام ذاته 1958، أنشأت الهيئة القومية للطيران والفضاء ناسا والتابعة للرئيس الأمريكي أسند إلى الهيئة الجديدة التنسيق والإشراف على جميع أنشطة الفضاء وبدأت "ناسا" برنامجاً جديداً أطلق عليه "ميركوري كان الغرض منه إطلاق كبسولة فضاء مأهولة. 13

وفي العقد الذي تلاسوتينك (1957-1966) بلغ مجموعة ما أطلقه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة فيما بينهما حوالي خمسين مسيرات الفضاء وهي كبسولات تمر مرة واحدة بالقرب من جسم سماوي بغرض سبر أغوار الفضاء والحصول على المعلومات واكتشاف القمر. 13

وشهد عام (1961) أول رحلة سفينة الفضاء فوستوك الشرق السوفيتية وظهر الوجود نوع جديد من الإبطل هم رواد الفضاء واعتبر هذا التاريخ 12 أبريل 1961 عصر ارتياد الفضاء بواسطة الإنسان، ويعتبر يوري جارجين أول رمز طيار للعصر الفضاء وحقق في رحلته المكوكية هذه عدة أهداف علمية يمكن ذكر بعض منها: 13

- تطوير قاذفات عملاقة تسمح بحمل كبسولة فضاء إلى مدار حول الأرض. 14(الهاشي، 2004)

- إمكان وضع كبسولة في مدار حول الأرض والتحكم في هذا المدار من الأرض. 13
- الاتصال بالإنسان في الفضاء وتلقي معلومات منه. التأكد من ملاءمة جو الفضاء للإنسان وتبديد أي مخاوف من المخاطر غير المتوقعة قد تفوق وجود الإنسان في الفضاء وفي تموز 1969، ولأول مرة شاهد 14(الهاشي، 2004)العالم أجمع مباشرة على شاشة التلفزيون 13

- اختبار إمكانية إعادة الإنسان والمركبة سالمين من المدار. 13

و في تموز 1969 لأول مرة شاهد العالم أجمع مباشرة على شاشة التلفزيون وفي دهشة الرائدتين الأمريكيتين "أنيل ارسترنغ" و"أيدون الدين" وهما ينزلان على سطح القمر 13

وظلت سباقات اختراق الفضاء متواصلة بين الأمريكيين والروس حتى امكن لبلدان أخرى الانضمام إلى نادي الفضاء فرنسا عام 1965 ، اليابان عام 1970 الصين 1970، بريطانيا 1971 ، واخذ الانتماء بتواصل للبلدان الأخرى تباعاً 13

2-5-تكنولوجيا الحاسوب

2-5-1-تطور الحاسبات الإلكترونية

لم تكن فكرة الحاسوب حديثة بل قديمة قدم حاجة الإنسان إلى دعم مادي في إجراء العمليات الحسابية، لذا فقد استخدم الإنسان أصابع يديه ليعدها ممتلكاته من الأشجار والحيوانات التي يقوم برعايتها. وعندما عجزت أصابع اليدين عن تلبية حاجته للعد والحساب قام باستخدام الحصى والعيوان بدلا من ذلك... ومع تطور حياة الإنسان، بدأ بالتفكير في اختراع اله تساعده في إنجاز حساباته وأعماله، لذلك تعتبر الحاجة إلى إجراء العمليات الحسابية النواة الأولى لاختراع الحاسوب¹⁴

ومن أولى محاولات الإنسان القديمة في هذا المجال استعماله "عصي الحساب (Tally Sticks)"، وهي عبارة عن أداة مساعدة للذاكرة تم استعمالها لتسجيل الأرقام والكميات أو حتى الرسائل وتوثيقها¹⁴

أما أولى محاولاته المكتلة العمليات الحسابية فتمثلت في اختراعه لآلة العداد (Abacus) والتي تستخدم خرزات وأسلاك وإطار خشبي. وقد ساعده هذا العداد في إجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة في عدة مناطق من آسيا عدة قرون قبل اعتماد النظام الحسابي الكتابي الحديث على الأقل (1387 ق. م.). ويرجع البعض تاريخ اختراع الأباكوس" إلى 2400 ق.م. سنة في بابل، وأما "الأباكوس" الصيني فالشائع أن استعماله هناك يعود إلى حوالي 500 سنة ق.م.¹⁴

وفي العام 1642 م اخترع عالم فرنسي يدعى "بليز باسكال" وقد سميت لاحقا إحدى لغات البرمجة "Pascal" باسمه تقديرا وتخليدا لجهوده في هذا المجال آلة ميكانيكية تستطيع إجراء عمليات حسابية بسيطة في الجمع والطرح. وأتم هذه الجهود "ليبنيز (Leibniz)" بعد حوالي ثلاثين عاما باختراعه الآلة التي سميت باسمه. وهي ميكانيكية العمل أيضا وتستطيع إجراء عمليات القسمة والضرب. وفي بداية القرن التاسع عشر وتحديدا في العام 1804م قام عالم فرنسي يدعى "جوزيف ماري جاكارد" باختراع آلة تستخدم في عملها البطاقات المثقبة. وقد بدأ مع اختراع هذه الآلة نشوء فكرة البرمجة باستخدام الحاسوب، حيث كان "تشارلز باببيدج" (Charles Babbage) من الأوائل الذين قطعوا أشواطاً كبيرة في سبيل اختراع الكمبيوتر لذلك يسميه البعض "أبا الكمبيوتر". حيث طور في عام 1822 مفهوم آلة حاسبة (آلة الفروق) ذات ذاكرة ووحدة تحكم تستطيع استقبال الأوامر عن طريق البطاقات المثقبة، لكنها لم تعمل في ذلك الوقت بسبب مشاكل هندسية¹⁴

2-5-3 تاريخ استخدام الكمبيوتر في العمل الصحفي

ولد علم توظيف الكمبيوتر في العمل الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية في أوساط 1950، في ذلك الوقت بدأت الولايات المتحدة الأمريكية دخول عصر جديد حيث أخذت أجهزة الكمبيوتر تلعب دوراً كبيراً في علومه التطبيقية، وغزت استخدامات الكمبيوتر مجال الأعمال والمحاسبة والصناعة، ومع مرور الوقت تم إنشاء العديد من لغات البرمجة المتخصصة مما ساعد في توسيع رقعة هيمنة الكمبيوترات إلى المجالات العلمية والعسكرية، أما في مجال الصحافة، فلم يبدأ عصر استخدام الكمبيوتر فيها بشكل حقيقي حتى عام 1952. 15

في عام 1952 جرت انتخابات الرئاسة الأمريكية بين مرشحين اثنين هما دوايت ايزنهاور وادلاي ستيفنسون. كانت التوقعات في ذلك الوقت تصب في مسار تقارب نتائج الانتخابات بشكل كبير بين المرشحين وفي هذا الجو المشحون بالتوقعات، قام مراسل شبكة CBS News في واشنطن السيد والتر كرونكايت Walter Cronkite وبمساعدة جهاز كمبيوتر يدعى ريمنجان راند يونيفاك Remington Rand UNIVAC، بتحليل النتائج المبكرة للانتخابات بهدف توقع النتيجة النهائية حيث أن مبرمجي الكمبيوتر كانوا قد حضروا برامج تحليلية تعتمد على جزء من النتائج المتوقع نتائج جميع الولايات. ومع أن جميع التوقعات في ذلك الوقت كانت تنبئ بنتائج متقاربة للمرشحين، إلا أن الكمبيوتر توقع فوز ايزنهاور بفارق كبير عندها تردد مسؤولي شبكة CBS News ساعات طويلة في نشر هذه التوقعات التي كانت أقرب إلى المستحيل، ولكنهم عندما قاموا بنشرها، تعرضوا للسخرية لرفضهم الثقة بنتائج الكمبيوتر ومن هنا بدأ التوظيف الحقيقي للكمبيوتر في العمل الصحفي حيث لم تمر أي انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1952 وحتى يومنا هذا بدون استخدام الكمبيوتر فيها لتحليل النتائج وتوقع الجو الانتخابي العام 15

بعد انتخابات عام 1952، دخل الكمبيوتر العالم الصحفي والخباري عبر ثلاث مراحل متداخلة المرحلة الأولى كانت دخول الكمبيوتر المرحلة التجارية من العمل الصحفي حيث استخدم بشكل رئيسي في أعمال المحاسبة والتوزيع وفي منتصف الستينيات دخل الكمبيوتر غرفة الأخبار واستخدم بوظائف متعددة تتراوح بين أنظمة مراقبة المخازن وسلك التحرير الصحفي ومن ثم وفي بداية السبعينيات، بدأت الصحف الورقية في استخدام الكمبيوتر لإنتاج الصحف أيضاً. 15

الإطار النظري

يشار بالفضل إلى البروفسور فيليب ماير Philip Meyer استاذ جامعة كارولينا الشمالية بوصفه أحد مبتكري توظيف الكمبيوتر في العمل الصحفي، عندما قام سنة 1967 بتغطية أحداث الشغب في مدينة ديترويت قام البروفسور باستبيان للمواطنين من أصول أفريقية خلال أحداث الشعب. ومن ثم وبالتعاون مع جون روبنسون وكابلان ناثن من جامعة متشيغان قاما باستخدام كمبيوتر IBM360 العملاق لتحليل نتائج الاستبيان 15

وهنا بينت نتائج التحليل أنه بخلاف النظرية السائدة فإن احتمالية مشاركة المواطنين ذوي الدرجات العلمية الجامعية بأحداث الشغب مساوية لإحتمالية مشاركة المواطنين الذين لم يتموا دراستهم الثانوية ويسبب هذه القصة حاز البرفسور فيليب ماير على جائزة بوليتزر المرموقة والتي كانت ايذانا ببدء عصر جديد التوظيف الكمبيوتر في العمل الصحفي 15

وبعد عام واحد فقط من انجاز البرفسور فيليب ماير قام كلارنس جونز Clarence Jones من صحيفة ميامي هيرالد The Miami Herald بتوظيف طلاب قانون ليقوموا بادخال سجلات المحكمة إلى الكمبيوتر وبالتعاون مع مدير أنظمة الصحيفة السيد كلارك لامبرت، تم استخدام برنامج كمبيوتر بلغة Cobol لتحليل ما يزيد عن 13 ألف سجل محكمة ليكتشفوا وجود تحيز في نظام العدالة الجنائية لمقاطعة ديد وشكل التحليل بعنوان "رؤية علمية في جرائم ديد أول استخدام الأجهزة الكمبيوتر لتحليل السجلات الحكومية، وكان نقطة البداية لفرع في علم الصحافة مختص بتغطية أخبار الخدمات العامة. 15

وفي سنة 1973 قام البرفسور فيليب ماير بنشر كتاب يمدح استخدام وسائل الإعلام للأبحاث الإحصائية بعنوان "صحافة الدقة وفي كتابه أشار ماير إلى أن الصحافة بدأت تأخذ منحى علمي في السبعينيات بطريقتين الطريقة الأولى وتظهر أن كمية هائلة من المعلومات بدأت تتوفر للصحفيين بسبب استخدام الكمبيوتر في مختلف مجالات الحياة. والطريقة الثانية تبين أن نسب توزيع الصحف لم تكبر بشكل طردي مع تزايد السكان لذا كان على الناشرين أن ينتهوا أكثر وأكثر إلى نوعية القصص التي تجذب القارئ الشراء الصحيفة. 15

الإطار النظري

ومع مرور الوقت، قام العديد من الصحفيين من مختلف الصحف الأمريكية باستخدام الكمبيوتر لكشف العديد من المشاكل بالقطاعات الحكومية مثل أقسام الشرطة في مدينة نيويورك وأحكام المحاكم الغير العادلة في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفينيا، ولم تكن صحافة توظيف الكمبيوتر في العمل الصحفي محصورة في مراقبة الأداء الحكومي بل امتدت لمختلف نواحي الحياة فعلى سبيل المثال: توصل برنهام من صحيفة نيويورك تايمز عام 1973 عبر تحليل سجلات المحاكم وتقارير الشرطة إلى نتيجة محصلة أن احتمالية تعرض المواطنين ذوي البشرة السوداء لجريمة قتل أكبر بثمانية أضعاف تعرض المواطنين ذوي البشرة البيضاء 15

2-6-الهاتف النقال:

أول هاتف: في العام (490) ق.م. وفي بلدة تدعى (ماراثون) على ساحل بحر إيجه هزم جيش إغريقي صغير الجيش الفارسي الأكبر عدداً وعتاداً، وبعث القائد الإغريقي رسولاً من العدائين لإبلاغ أثينا بالنصر، وبعد العدو 40 كيلو متراً، وصل الرسول إلى أثينا وسقط على الأرض يحتضر. ولم تخرج من بين شفتيه سوى الكلمات ابتهجوا، لقد انتصرنا. 13

ومنذ فجر التاريخ كان الناس يحتاجون إلى المعلومات، ويبدلون جهداً كبيراً في سبيل الحصول عليها، ابتداء من العداء الإغريقي الذي انطلق من ماراثون وانتهاء بأحدث أجهزة الهاتف الخليوية التي تستطيع الاتصال بأي مكان في العالم. إن الإنسان كان يسعى دائماً إلى الاتصال الفوري عبر المسافات البعيدة، ولكن كان هناك باستمرار عاملان يعوقان تحقيق هذا الحلم. وهما السرعة والمسافة. 13

وبعد مرور أكثر من 2500 سنة على الاتصال عن طريق العدائين والسدخان والطبول، بدأ التوصل إلى شبكة اتصالات عالمية لا يزيد استخدامها صعوبة عن التقاط سماعة الهاتف. 14(الهاشمي، 2004) لقد حدث أول فتح في عالم الاتصالات عندما تمكن الإيطالي (اليساندور فولتا)، من تطويع الكهرباء في العام (1792)، وذلك عندما أثبت أن الكهرباء تنتقل بثبات مثل تيار مائي، ويمكن أن تنتقل من مكان لآخر عن طريق الأسلاك وبعد أربعين سنة فقط اخترع العالم الأمريكي صاموئيل مورس (التلغراف) وبدأت الاتصالات التلغرافية كرسالة ذات نبضة واحدة على خط منفرد، ولكنها تطورت بسرعة إلى اتصالات أنية بين جهتين عبر كابلات تربط بين القارات وتمر في أعماق المحيطات وبرغم هذا التقدم الكبير كانت هناك حدود واضحة للاتصال بهذه الصورة. 13

15 مرجع سبق ذكره، ص 3 4

13 مرجع سبق ذكره، ص 261

الإطار النظري

إن الاتصال التلغرافي يشكل صعوبات كبيرة في تركيب الخطوط، كما أن عدم القدرة على عزلها وصيانتها أدى إلى نفقات كبيرة في تركيب خطوط جديدة كلها باستمرار، وإلى جانب ذلك كان من المستحيل أن ينتشر استخدام التلغراف بسبب العدد المحدود من الرسائل التي يمكن أن تصدر في وقت واحد، وتجاوز العالم بعض هذه الصعوبات في السبعينات من القرن الماضي عندما سجل (الكساندر جراهام) باختراع الهاتف.. وكانت أجهزة الهاتف المبكرة مقيدة بقدر الكابلات والأسلاك التي تعتمد عليها. 13

ولم تتقدم تكنولوجيا الاتصالات إلا بعد اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية وفي العام 1890 صدرت أول رسالة باللاسلكي عبر بحر المانش باستخدام تكنولوجيا الموجات الكهرومغناطيسية، وخلال سنتين كانت هناك رسائل لا سلكية عبر المحيط الأطلسي. وفي العام 1910 ولد الراديو، ومع حلول العام 1920 كانت هناك شركات ألمانية رائدة مثل (ها جينوك تليكوم)، تتصدر مسيرة تكنولوجيا الإرسال بالراديو والهاتف. 13

من المعروف أن الاتصال الهاتفي يتم بواسطة زوج من الأسلاك النحاسية وتعتبر هذه الطريقة أبسط دوائر الاتصالات بواسطة زوج من الأسلاك النحاسية وتعتبر هذه الطريقة أبسط دوائر الاتصالات (الثنائي) (باتجاهين). وتستعمل الاتصالات الهاتفية التقليدية في كل بلدان العالم، وتكون تابعة إما للقطاع العام (الحكومة) كما في الدول النامية أو الشركات القطاع الخاص كما في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية وقد واكبت السوق العربية هذا الاتجاه 13

ويمكن إجراء الاتصالات الهاتفية عن طريق الكوابل المحورية، وهي خطوط اتصالات عالية الكفاءة وضعت تحت مياه الأطلسي وتسمح خواصها الكهربائية ببيت معلومات بنسبة أعلى بكثير من خطوط الهاتف العادية، وهي تستعمل بشكل مكثف لنقل المعلومات، وتتألف الكوابل المحورية من طبقة خارجية واقية حول اسطوانة نحاسية بداخلها مادة عازلة تحيط بأسلاك نحاسية، ولا يزيد قطرها عن 2,5 سم، وتستطيع الكوابل المحورية نقل ما بين 3800 إلى 10800 قناة صوتية لكل كابل ويشير البعض كذلك بإمكان الكابل المحوري الواحد نقل 5,400 قناة (خط) هاتفية 13

الإطار النظري

أما الميكرويف فيعد الأسلوب الأكثر تقدماً بالاتصالات اللاسلكية حيث يثبت إشارات في الفضاء المفتوح ، وهي بذلك تعطي نسبة بث أسرع من خطوط الهاتف التقليدية والكوابل المحورية. لذا يتميز الميكرويف بالهوائيات المثبتة على الأماكن العالية كأسطح العمارات وقمم الجبال أو الأبراج الشاهقة وتعتبر هذه الهوائيات بمثابة سلسلة من محطات التحويل خاصة للنظم بعيدة المدى الأبعد من ذلك بسبب تحذب الأرض إذ يجب أن تكون كل محطتين على مرأى من بعضهما البعض حتى يتسنى تضخيم الإشارات المرسله وبها من محطة الأخرى. 13

ومع كل هذا التقدم واجه العالم مشكلة في الاتصالات الهاتفية لتلك الطرق التي ذكرناها فمما ما يعتمد على حلقة وصل محلية إذ يتصل كل مستخدم بالشبكة عن طريق كابل يمتد من مكتبه أو سكنه إلى أقرب كابل رئيسي في الشارع وبعد فترة قصيرة أتضح أن هذه الكابلات النحاسية لا تفي بالغرض وتمثل الحل في استخدام الألياف البصرية التي أدت إلى زيادة ضخمة في طاقة الاستيعاب من (36) مكاملة هاتفية إلى 30-40 ألف مكاملة على خط واحد من تلك الألياف 13

ومع ازدهار صناعة الاتصالات عن بعد استخدمت الأقمار الصناعية لزيادة كفاءة الاتصالات الهاتفية. وفي منتصف الثمانينات بالتحديد ظهرت أجهزة الهواتف الخلوية (النقالة) التي تستخدم توليفة من سبل الاتصال السلكية واللاسلكية وتوفر الحاملها الحركة مع القدرة على الاتصال وأخذت التكنولوجيا الرقمية تحل الآن محل نظم النظائر الحالية 13

2-7-7- تكنولوجيا البريد الإلكتروني

النشأة والتطور: البدايات الأولى لنظام البريد الإلكتروني بعكس الاعتقاد السائد، فإن البريد الإلكتروني سابق للإنترنت بل إن نظامه كان أداة أساسية في ابتكار الإنترنت، حيث طور في عام 1965 كأسلوب اتصال لمجموعة مستخدمين الحاسوب عملاق التابع لـ "معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (MIT)" الذي كان يستخدم برنامجاً يدعى "Mailbox" (1999) : Phrasee" ثم أدخلت عليه عدة تحسينات جعلته يمتد بسرعة ليصبح وسيلة لنقل الرسائل عبر شبكة واسعة من الحواسيب شكلت لاحقاً الشبكة العنكبوتية للإنترنت. وكان من أهم هذه التحسينات ما قام به راي توملينسون (Ray Tomlinson) في عام 1971 بإضافة رمز "@" للفصل بين اسم المستخدم واسم الحاسوب الذي يستعمله وإصدار عدة برامج مثل "SENDMSG" و "READMAIL" التي كانت من أوائل البرامج التي ساعدت في تطوير البريد الإلكتروني بشكل كبير. وفي عام 1976 كانت معظم الاتصالات عبر الـ "أربانت" (75 بالمائة) تتم عبر البريد الإلكتروني، وأدت كثرة استعماله عبر الإنترنت إلى جعله أول تطبيق ناجح في التسعينيات وذلك بعد ما تم اختزال اسمه عام (Electronic mail : Phrasee) : "1982" and Message Systems/EMMS: email إلى "إيميل 14

وتقدم حالياً عدة شركات هذه الخدمة، أهمها:

-شركة "غوغل" (google) ، التي أطلقت خدمة بريد (gmail) في أول أبريل 2004 كجزء من مهمتها التي تهدف إلى تنظيم المعلومات الموجودة على الإنترنت حيث أن بريدتها يعتمد على محرك بحث خاص (غوغل) الذي يمكن المستخدم من البحث عن رسائله أياً كان مكانها أو التاريخ الذي أرسلت فيه، وخاصة أن سعة هذا البريد الإلكتروني تزيد عن 5.5 جيجابايت، مما يسمح للمستخدم بتخزين كافة رسائله وأن لا يضطر إلى حذف أي منها. وفي مطلع عام 2008 وصلت السعة إلى 6 جيجابايت وأصبح بالإمكان شراء ساعات تخزين أكبر مثل 10 جيجابايت باشتراك 20 دولار في السنة و إلى 400 جيجابايت بـ 700 دولار في السنة.... 14

وهناك شركات منافسة لها تقدم خدمة البريد الإلكتروني، أهمها: بريد "هوتمايل" (hotmail) . "ياهو

14 (YAHOO)

الإطار التطبيقي

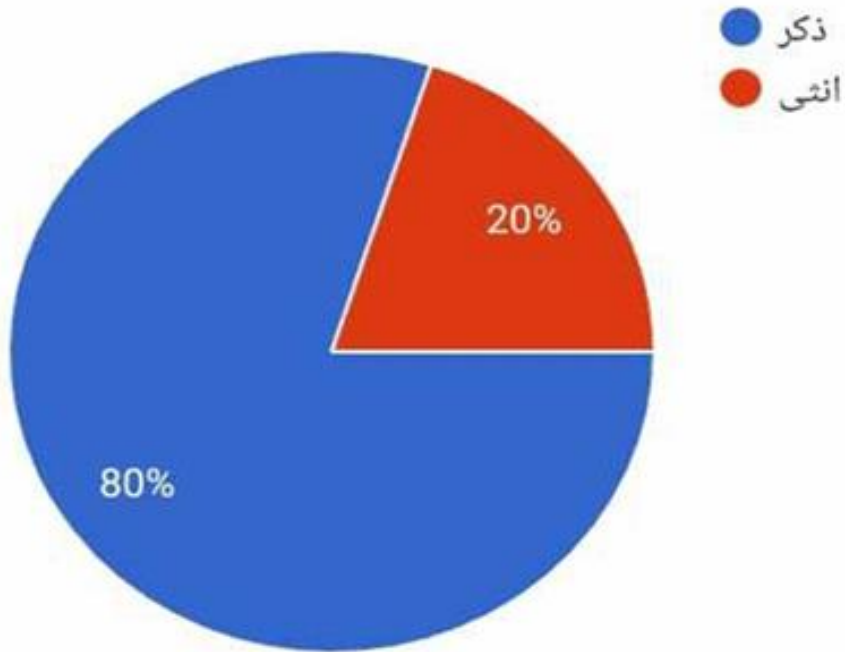
1- تحليل نتائج الدراسة

البيانات العامة

الجدول رقم 1 : يبين جنس العينة

النسبة	التكرار	الجنس
%80	8	ذكر
%20	2	أنثى
%100	10	المجموع

الشكل رقم 1: يبين جنس العينة



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 1:

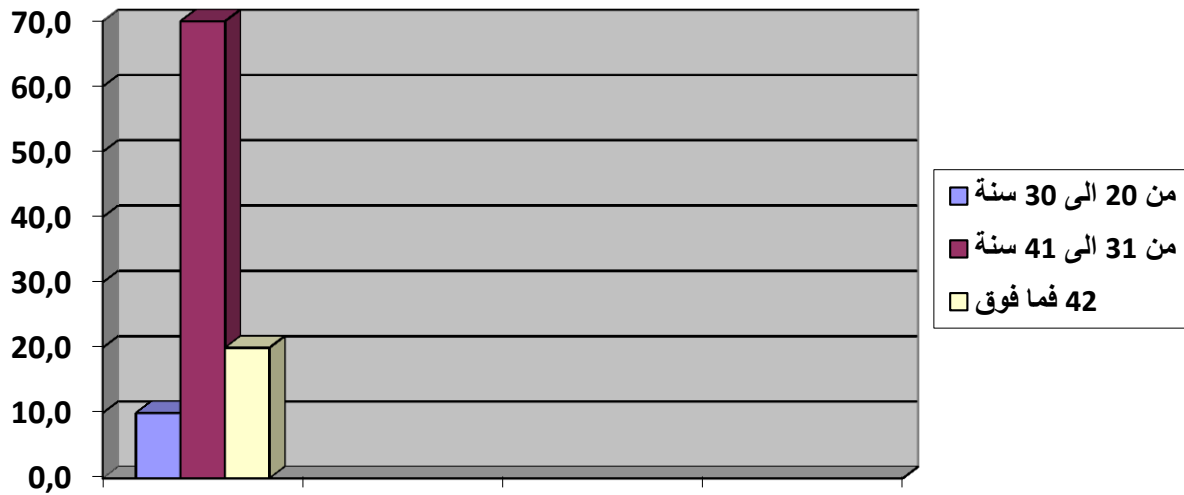
نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 أن نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث، حيث بلغت 80% في حين قدرت نسبة الاناث ب 20% وذلك نظرا لطبيعة عمل المراسل الصحفي و مايتضمنه من مخاطر و متاعب و ان الرجل أولى بهذا العمل نظرا لقوته و قدرته على الخروج في اي وقت لتغطية الاحداث ،اضافة الى البيئة الاجتماعية لولاية خنشلة حيث عرفت بتحفظها و تشددها، و ان عمل المرأة كمراسلة صحفية امر نادر نوعا ما و ان معظم النساء اللواتي يعملن في المجال الاعلامي لا ينزلن للميدان فأغلبتهن يعملن يسجلون برامج صحفية و ذلك بالنسبة لمراسلي الاذاعة أو يعلقن على ربورتاجات و تقارير و هذا بالنسبة لمراسلي القنوات التلفزيونية أو يحررن أخبارا.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 2 : يبين عمر العينة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 20 الى 30 سنة	1	10%
من 31 الى 41 سنة	7	70%
42 سنة فما فوق	2	20%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 2: يبين عمر العينة



التعليق على الجدول رقم 2:

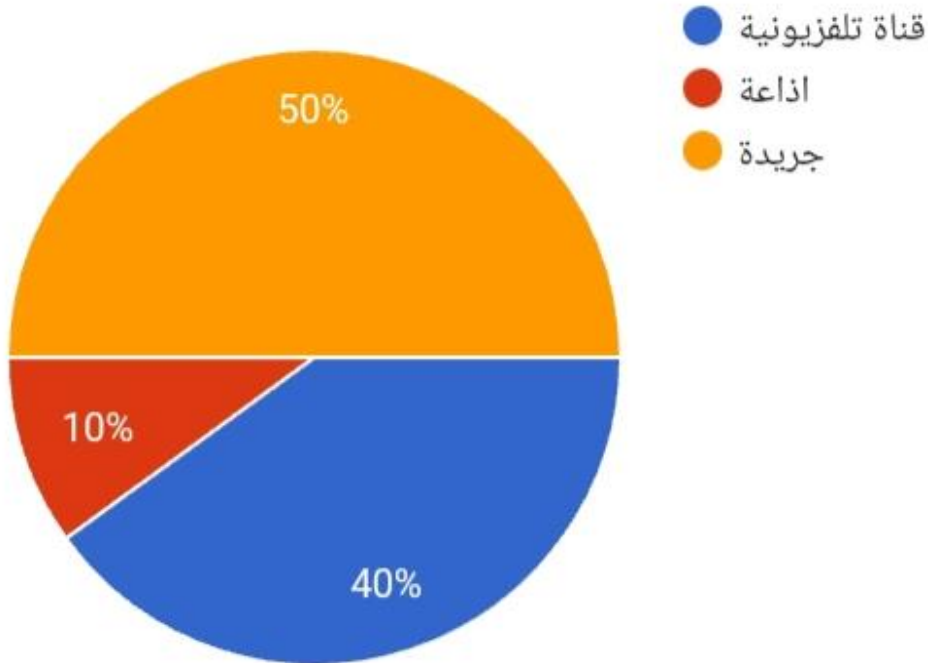
نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن نسبة الفئة العمرية من 31 سنة إلى 41 سنة أكبر نسبة حيث بلغت 70% تليها الفئة العمرية 42 سنة فما فوق حيث بلغت 20% وأقل نسبة هي الفئة العمرية من 20 سنة إلى 30 سنة حيث قدرت ب 10%، وقد أخذت هذه الفئة النسبة العالية نظرا لسنوات الدراسة التي قضاها المرسل الصحفي خلال مشواره الدراسي، فهو يتخرج من الجامعة في سن 24 أو 25 سنة إضافة إلى الأعوام التي يقضيها في التربصات و الدورات التكوينية ليكون مراسلا صحفيا جيدا و ذو كفاءة، وليس هذا فقط فقد يكون المرسل لم يجد الوظيفة في سن مبكر لهذا بلغت هذه النسبة الكبيرة من بين كل الفئات .

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 3 : مكان عمل العينة

مكان العمل	التكرار	النسبة المئوية
القناة التلفزيونية	4	40%
الاذاعة	1	10%
الجريدة	5	50%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 3: مكان عمل العينة



التعليق على الجدول رقم 3:

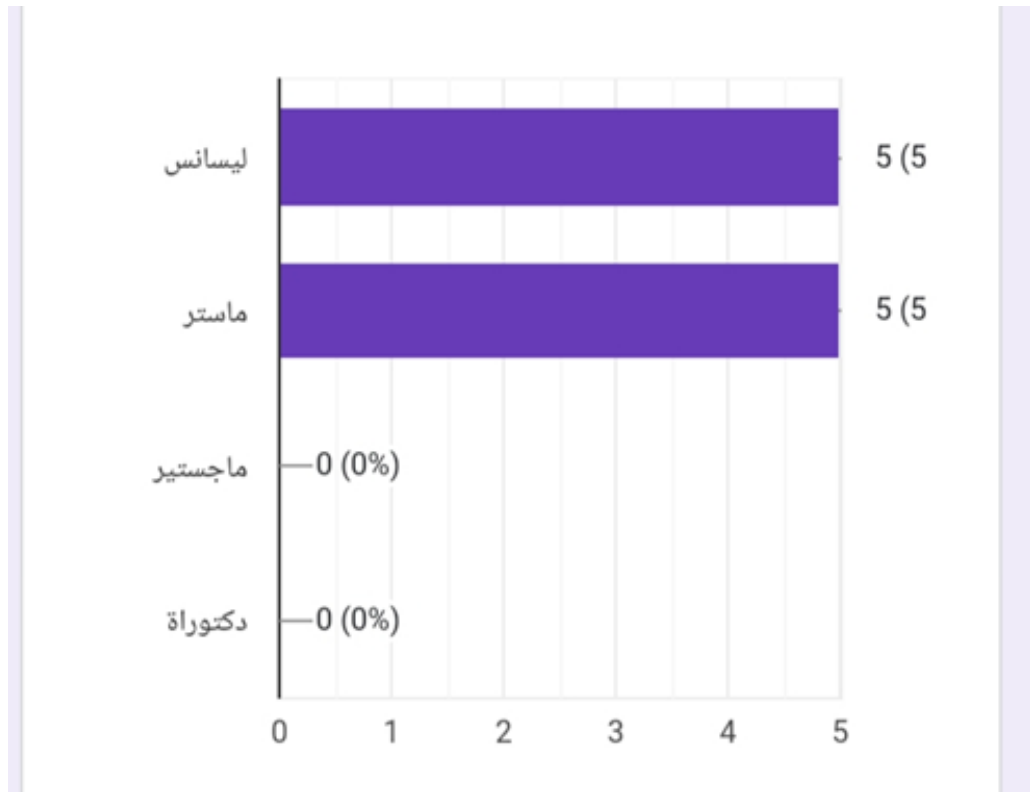
نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن فئة الجريدة تفوق نسبتها نسبة الاذاعة و القناة التلفزيونية ،حيث بلغت نسبتها 50% تليها نسبة فئة القناة التلفزيونية التي قدرت ب 40% و اقل نسبة هي الاذاعة التي قدرت ب 10% وقد بلغت الجريدة هذه النسبة نتيجة لأقدمية هذه الوسيلة الاعلامية فمنذ الاستعمار الفرنسي للجزائر كانت هناك جرائد تصدر باللغة الفرنسية ،بلا أن ننسى الصحافة الثورية التي كانت في فترة الثورة الجزائرية حيث واكبت احداثها ،اما أثناءالاستقلال ظهرت الصحف باللغتين العربية و الفرنسية الى أن وصلت الى الوقت الحالي حيث أنها تواكب الاحداث السياسية،الاقتصادية و غيرها من المجالات .اضافة الى أن هناك جرائد صدرت بعد الاستقلال و لا تزال الى حد الساعة لديها جمهورها الخاص،مثل جريدة النصر،جريدة الخبر .

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 4 : يبين المستوى الدراسي للعيينة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	5	50%
ماستر	5	50%
ماجستير	0	0%
دكتوراة	0	0%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 4: يبين المستوى الدراسي للعيينة



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 4: نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن نسبي فئتي ليسانس و الماستر فئتين متساويتين فقد بلغت كل واحد منهما نسبة 50% وذلك راجع الى ان معظم المراسليين درسوا بنظام LMD اضافة الى هذا فان حسب مجتمع البحث فكل من درس ماجستير هو كبير في السن ولا يستخدم هذه التكنولوجيات .

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 5 : يبين خبرة العينة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة الى اربع سنوات	5	50%
من خمس الى تسع سنوات	4	40%
عشر سنوات فما فوق	1	10%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 5 : يبين خبرة العينة



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 5

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 ان المراسلين الذين لديهم من سنة الى اربع سنوات اقدمية في العمل تكون نسبهم اكبر وذلك ب50% وذلك يرجع الى اقدمية الوسيلة الاعلامية وكذلك للخبرة المقدمة خلال هذه السنوات ومعرفة طبيعة العمل وكل ما يحيط به. اضافة الى هذا فان عامل العمر يلعب دورا كبيرا في الخبرة المهنية

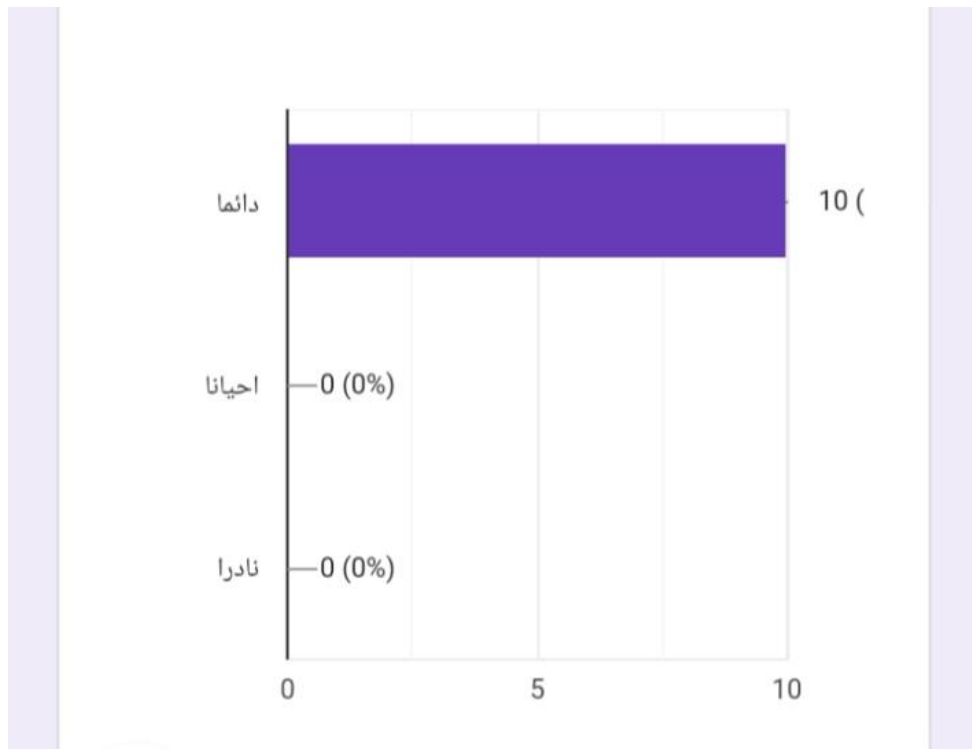
الإطار التطبيقي

المحور الأول : استخدامات المراسلين الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

الجدول رقم 6 : يبين متى تستخدم العينة تكنولوجيا الاتصال

وقت الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	100%
احيانا	0	0%
نادرا	0	0%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 6: يبين متى تستخدم العينة تكنولوجيا الاتصال



الإطار التطبيقي

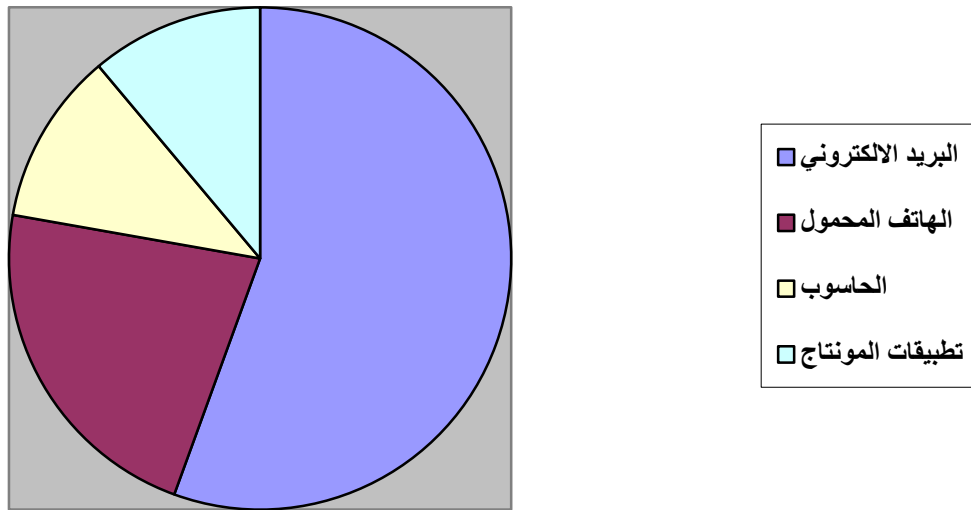
التعليق على الجدول رقم 6: نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 والمخطط ان نسبة استخدام التكنولوجيات الحديثة يكون بشكل دائم وذلك راجع لطبيعة المحيط وكذلك لانتشارها بمستوى سريع وكذلك يعتبر من الاساسيات التي تعتمد عليها في السيرورة والتواصل ومعرفة كل ما هو جديد ومتداول لذلك يتم استخدامها بشكل دائم

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 7 : يبين التقنيات التي تستخدمها العينة

التقنة	التكرار	النسبة
البريد الالكتروني	5	50%
الهاتف المحمول	2	20%
الحاسوب	1	10%
تطبيقات المونتاج	2	20%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 7 : يبين التقنيات التي تستخدمها العينة



التعليق على الجدول 7

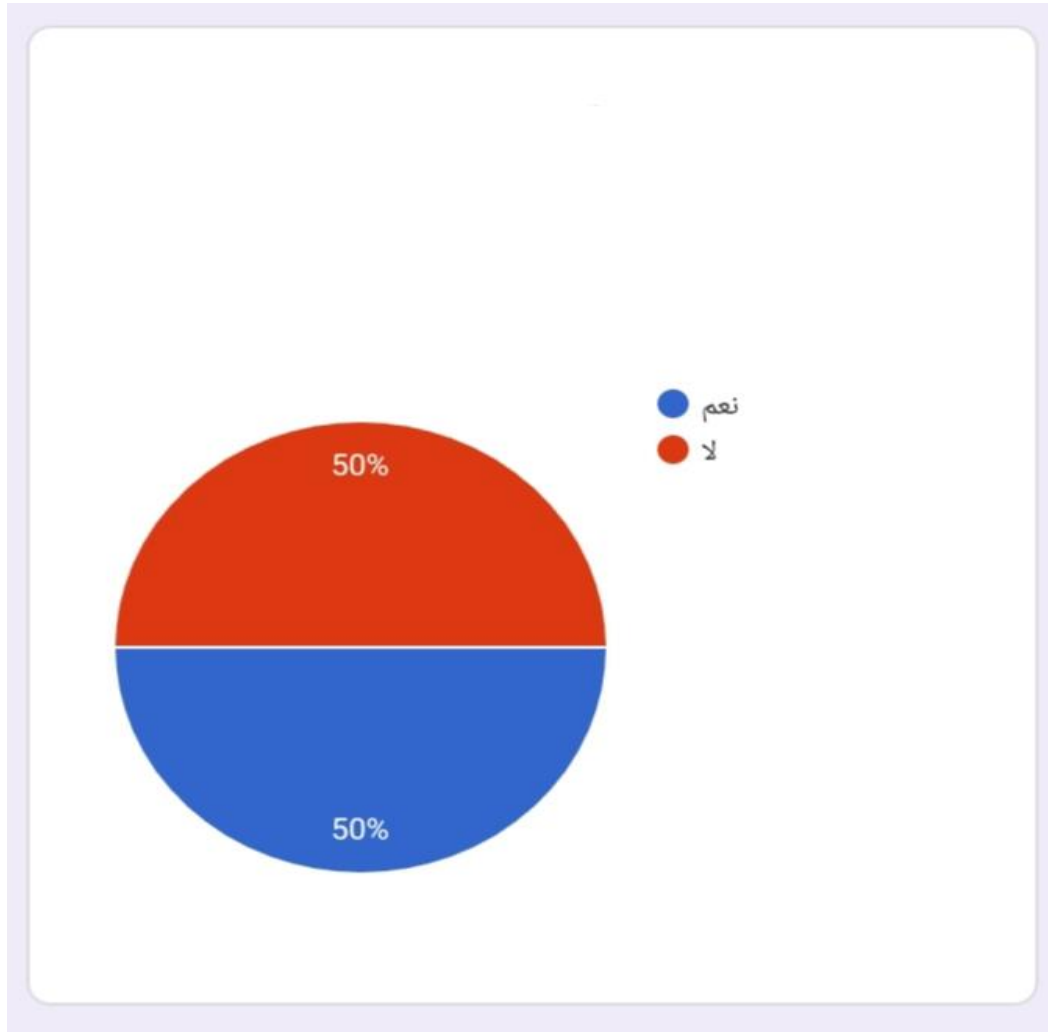
نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 ان نسبة استخدام البريد الالكتروني اكبر نسبة ويقدر 50% ذلك يرجع الى سهولة استخدامه ويعتبر اكثر رسمية للتعامل به مع مختلف الفئات وكذلك سرعة تحميل وارسال المعلومات والملفات وكذلك يعتبر اكثر مصداقية . تليه فئة الهاتف المحمول بنسبة 20% و ذلك راجع الى خفة وزنه و سهولة التنقل به وعكس ذلك استخدام الحاسوب بنسبة 10% وهي تعتبر اقل نسبة لصعوبة حمله والتنقل به وكذلك استعماله يشكل عدم الاريحية للافراد . اضافة ان البريد الالكتروني يكون محملا تلقائيا في الهواتف و الحواسيب

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 8 : يبين تكوين العينة

النسبة	التكرار	تلقي التكوين
50%	5	نعم
50%	5	لا
100%	10	المجموع

الشكل رقم 8: يبين تكوين العينة



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 8:

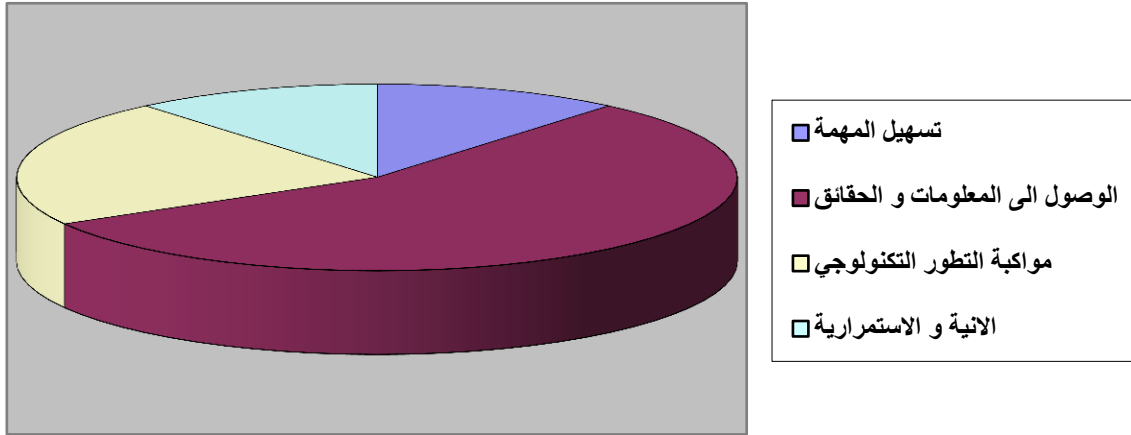
نلاحظ من خلال الجدول والاجابات المتحصلة عليها ان نسبة الذين تلقوا التكوين في استخدام التكنولوجيا الحديثة تتساوى بغير وذلك راجع الى استخدام الهاتف الذكي والتعرف على كل التقنيات والتطبيقات المتطورة. وكذلك من خلال ارسال الملفات والمستجدات بقناة الادارة مما يجب اتقانها بشكل كبير. وكذلك القترة التي تكون قبل التخرج اين يكمن جمع المعارف والمعلومات والتدرب عليها في هذا الفضاء

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 9 : يبين الهدف من استخدام تكنولوجيا الاتصال

الهدف	التكرار	النسبة
تسهيل المهمة	2	20%
الوصول الى المعلومات و الحقائق	5	50%
مواكبة التطور التكنولوجي	2	20%
الانية و الاستمرارية	1	10%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 9: يبين الهدف من استخدام تكنولوجيا الاتصال



التعليق على الجدول رقم 9

نرى من خلال هذا الجدول المتمثل في الهدف من إستخدام تكنولوجيا الاتصال لدى عينة الدراسة أن 10 % من عينة الدراسة ترى أن الهدف من تقنيات الاتصال هو تسهيل المهمة على العاملين في مجال الإعلام في حين أن 50% يرون أن الهدف من تكنولوجيا الاتصال هو الوصول إلى المعلومات والحقائق حين أن 20 % من عينة الدراسة ترى أن الهدف من تقنيات الاتصال هو مواكبة التطور التكنولوجي في حين أن 10% من عينة البحث ترى أن الهدف من استخدام تكنولوجيا الاتصال هو الأنية و الاستمرارية وهذا راجع للدور الكبير الذي تؤديه تكنولوجيا الاتصال في كافة النواحي

الإطار التطبيقي

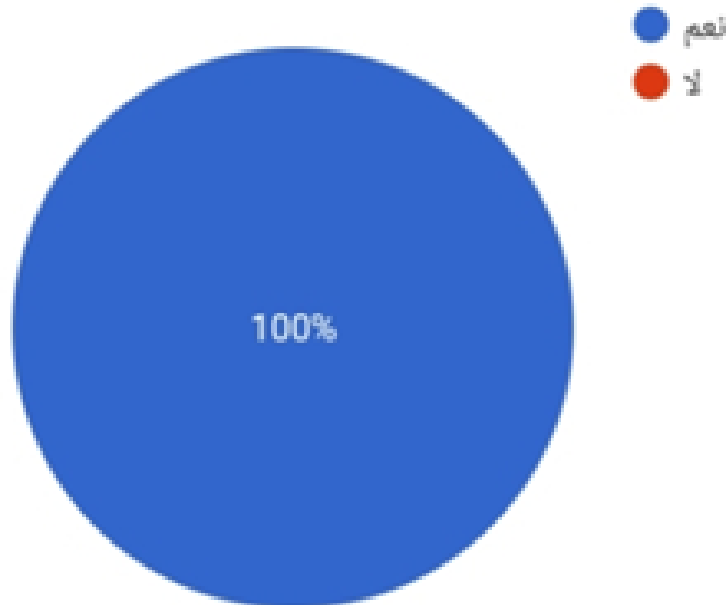
المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وجودة المحتوى

الإعلامي

الجدول رقم 10 : يبين مساعدة تكنولوجيا الاتصال للعينة

النسبة	التكرار	
100%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع

الشكل رقم 10 : يبين مساعدة تكنولوجيا الاتصال للعينة



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم: 10

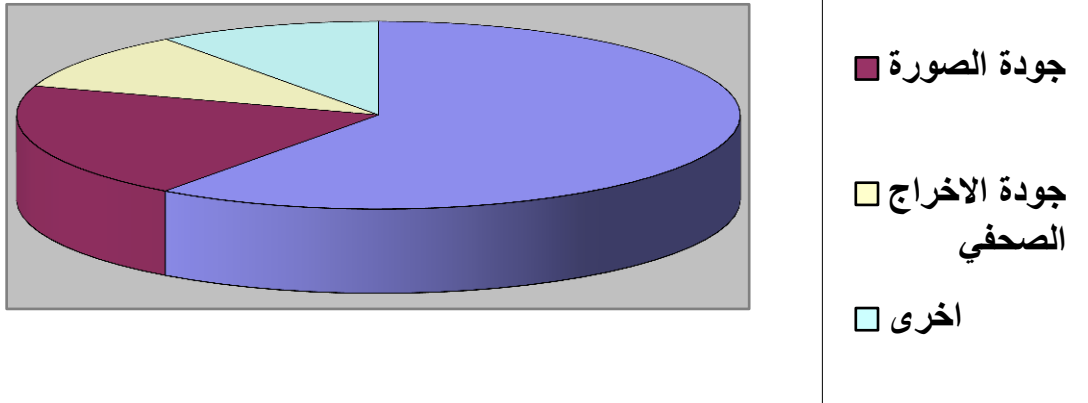
نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 ان جميع المراسلين ساعدتهم تكنولوجيا الاتصال على اداء مهامهم وذلك راجع الى مميزات هذه التكنولوجيات و ماتقدمه من تسهيلات للمراسلين و مساهمتها في ان يكون المضمون الاعلامي جيد اضافة الى الدور الكبيره الفعال الذي قامت به تكنولوجيا الاتصال من تسهيل وصول المعلومات والبيانات والحقائق إلى أكبر حيز ممكن من المتابعين

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 11 : يبين من اي ناحية الجودة

الناحية الجودة	التكرار	النسبة
جودة الصوت	6	60%
جودة الصورة	2	20%
جودة الاخراج الصحفي	1	10%
اخرى	1	10%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 11: يبين من اي ناحية الجودة



التعليق على الجدول رقم 11

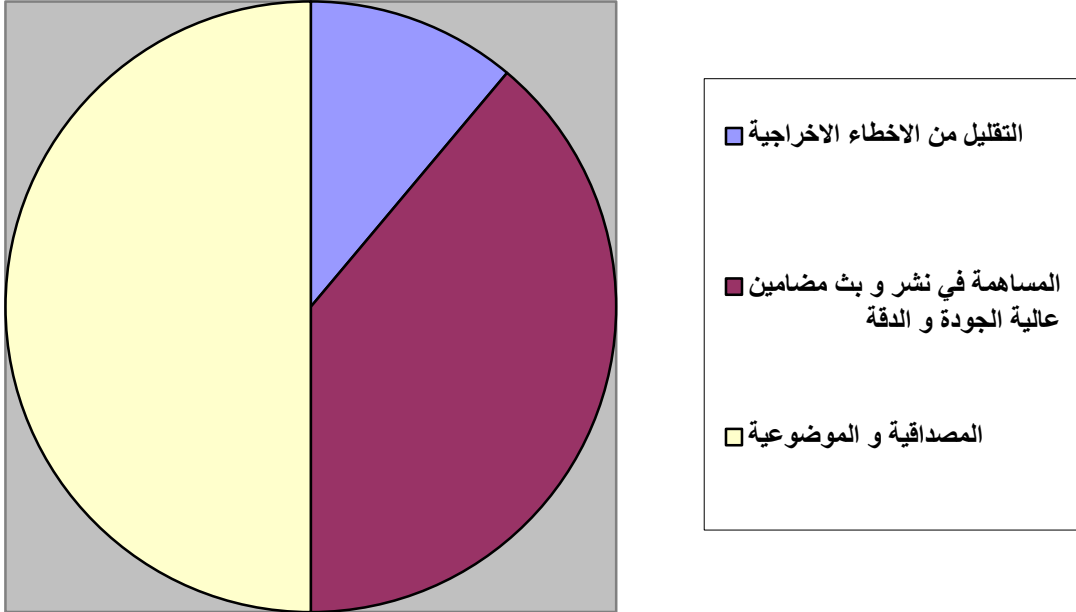
نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 ان نسبة جودة الصوت سجلت كأكبر نسبة حيث بلغت %60 وذلك راجع الى الصوت شيء أساسي في المضمون الاعلامي وهو ما يجلب المستقبل ،اضافة الى هذا ان الاذن تتحسس من جودة الصوت لهذا يسعى دائما المراسل الصحفي ليكون مضمونه جيد من كل النواحي و بالاخص الصوت و ذلك ما أدى الى استغلال تكنولوجيا الاتصال و استعمالها لتحسين الصوتوهذا يبين الأثر العظيم الذي ساهمت به تكنولوجيا الاتصال في مجال الإعلامي

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 12 : يبين كيف ساهمت هذه التكنولوجيات في تحسين جودة المحتوى

النسبة	التكرار	
20%	2	التقليل من الأخطاء الأخرافية
70%	7	المساهمة في نشر و بث مضامين عالية الجودة و الدقة
10%	1	المصداقية و الموضوعية
100%	10	المجموع

الشكل رقم 12: يبين كيف ساهمت هذه التكنولوجيات في تحسين جودة المحتوى



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 12

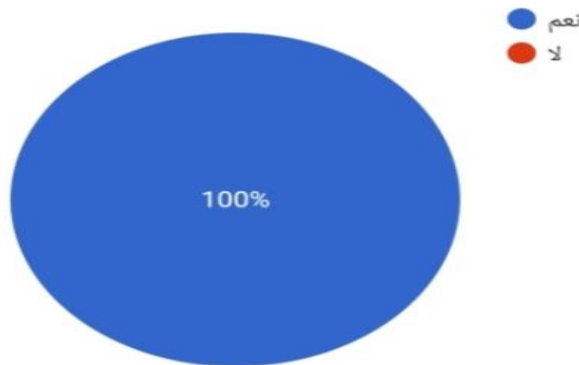
نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 ان المساهمة في نشر و بث مضامين عالية الدقة و الجودة هي اكبر نسبة حيث بلغت %70 و ذلك راجع الى التطور الذي شهده المحتوى الاعلامي من ناحية الجودة فمقارنة بالاعوام الفارطة كانت الجودة نسبية و هذا ما كنا نلاحظه كجمهور متلقي اما الان مع التطور التكنولوجي بدأ يتحسن المحتوى الاعلامي من ناحية الجودة

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 13 : يبين ان كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت ايجابيا على جودة المحتوى

الاثـر	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 13: يبين ان كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة أثرت ايجابيا على جودة المحتوى



الإطار التطبيقي

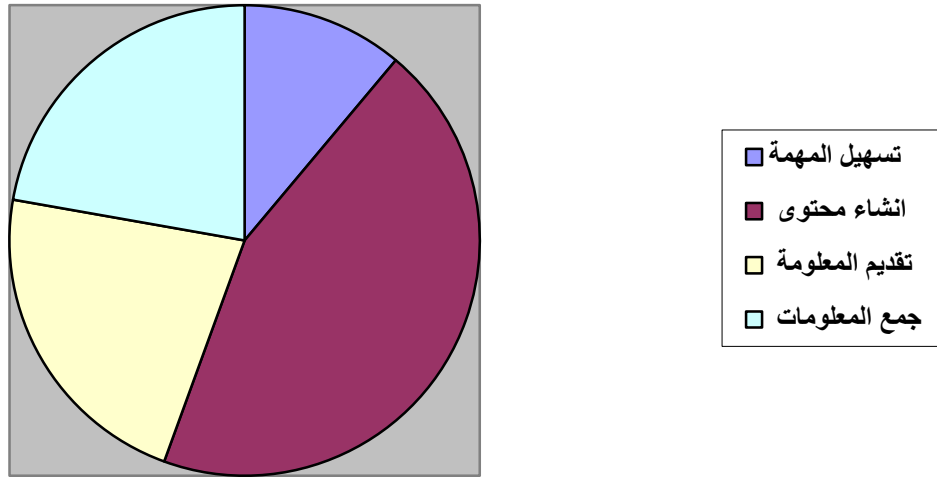
التعليق على الجدول 13: لاحظ من خلال الجدول 13 و حسب اجابات العينة ان نسبة 100 % من ترى أن استخدام تكنولوجيا الاتصال لدى اثرت بشكل كبير على تحسين جودة المحتوى الاعلامي مما سمح لهم بالوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 14 : يبين كيفية التأثير

النسبة	التكرار	كيفية التأثير
10%	1	تسهيل المهمة
40%	4	انشاء محتوى اعلامي عالي الجودة
20%	2	تقديم المعلومة في أسرع وقت
20%	2	جمع المعلومات وتعديلها
100%	10	المجموع

الشكل رقم 14: يبين كيفية التأثير



التعليق على الجدول رقم 14

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل كيفية تأثير تكنولوجيا الان الاتصال الحديثة على جودة المحتوى فيرى 20% من عينة الدراسة تكنولوجيا الاتصال ساهمت في تسهيل المهمة ان للعاملين في مجال الإعلام في حين يرى 40 % من عينة الدراسة أنه ساهمت في إنشاء محتوى عالها الجودة وهذا وهذا راجع للتطور في تطبيقات المونتاج ، في حين 20 % من عينة الدراسة أنه ساهمت في تقديم المحتوى في أسرع وقت ممكن وهذا يعد من خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتي تتمثل في السرعة جمع المعلومات وتعديلها

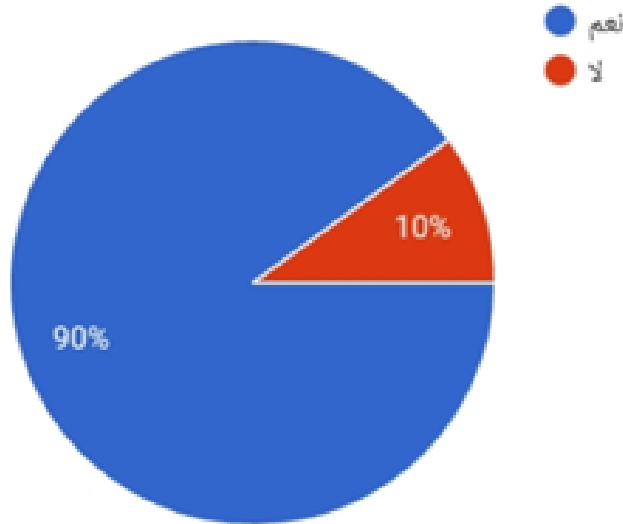
الإطار التطبيقي

المحور الثالث: استخدام تكنولوجيا الاتصال في المحتوى الاعلامي و العراقيل التي تواجه المرسلين

الجدول رقم 15 : يبين وجهة نظر العينة من ناحية تحسن جودة المحتوى الاعلامي من خلال استخدام المرسلين لتكنولوجيا الاتصال

التحسين	التكرار	النسبة
نعم	9	90%
لا	1	10%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 15 : يبين وجهة نظر العينة من ناحية تحسن جودة المحتوى الاعلامي من خلال استخدام المرسلين لتكنولوجيا الاتصال



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 15

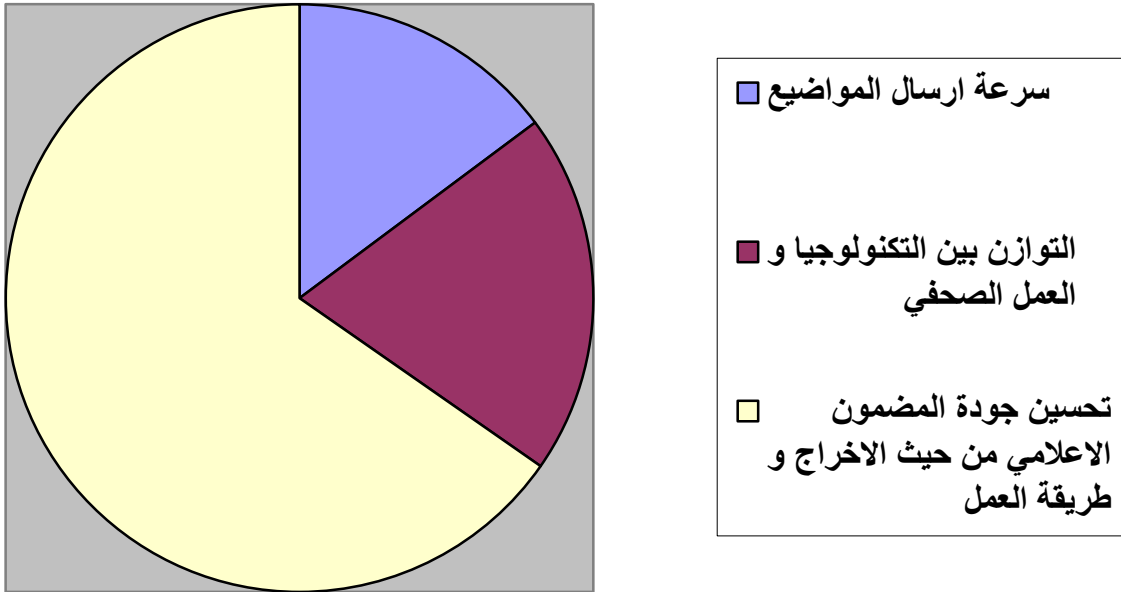
نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 ان هناك الكثير من يرى ان المحتوى الاعلامي تحسنت جودته مقارنة بالاعوام الفارطة حيث قدرت نسبة هذه الفئة ب %90 وهذا راجع للاستغلال الايجابي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فالمراسل الصحفي استخدمها ليقدم محتوى أفضل اضافة الى هذا ان بين اللحظة والاخرى تظهر تقنية جديدة تساعد المراسل الصحفي على تطوير جودة المحتوى الإعلامي.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 16 : يبين ناحية التحسن

الناحية التحسن	التكرار	النسبة
سرعة ارسال المواضيع	5	50%
التوازن بين التكنولوجيا و العمل الصحفي	1	10%
تحسين جودة المضمون الاعلامي من حيث الاخراج و طريقة العمل	4	40%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 16: يبين ناحية التحسن



التعليق على الجدول رقم 16

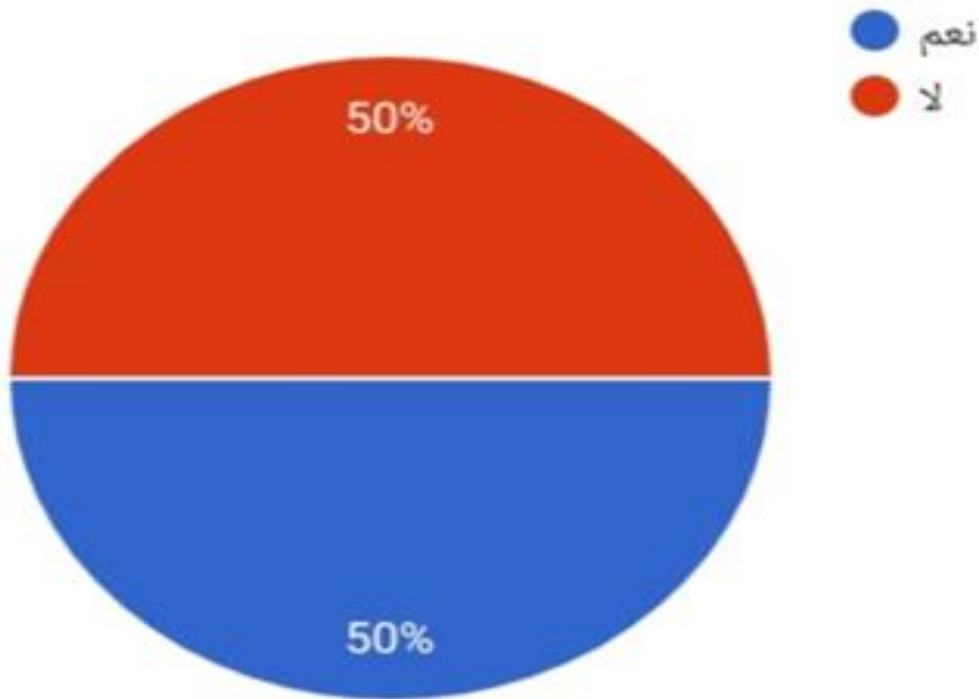
. نرى من خلال هذا الجدول والذي يدرس ناحية التحسن التي جلبتها تكنولوجيا الإتصال بجودة المحتوى الإعلامي حيث يرى 50% من عينة البحث أن التحسين الذي جلبته تكنولوجيا الاتصال كان من جانب سرعة إرسال المواضيع و يمكن أن نغزو هذا إلى التطور في سرعة ارسال البيانات والمعلومات الذي يشهده عصرنا الحالي في حين يرى 10% من عينة البحث أن ناحية التحسن شملت التوازن بين التكنولوجيا والعمل. الصحفي نظرا لما ساهمت به تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تسهيل العمل الصحفي وكما يرى 40 % من عينة البحث أن التحسين جاء في تحسين جودة المضمون الإعلامي من حيث الإخراج وطريقة العمل وكما أسلفنا سابقا فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أضافت مميزات جديدة للعمل الإعلامي جعلت منه أفضل وأشمل

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 17 : يبين وجود عراقيل تواجه العينة

وجود العراقيل	التكرار	النسبة
نعم	5	50%
لا	5	50%
المجموع	10	100%

الشكل رقم 17: يبين وجود عراقيل تواجه العينة



التعليق على الجدول 17

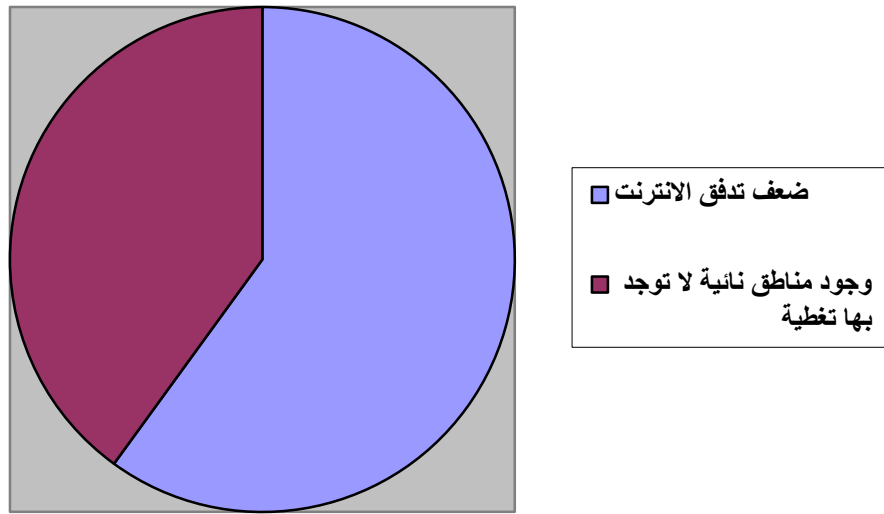
نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 ان الفئتين متساويتين من حيث النسبة فبلغت كل واحدة منهما نسبة 50% وذلك راجع الى مدى تأقلم المراسل الصحفي مع هذه التقنيات الحديثة و كيفية استغلالها ايجابيا فكلما تأقلم معها قلت العراقيل في حين يرى 50 من عنية البحث أنه لا توجه عراقيل تواجههم في استخدام تنقيات الاتصال

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 18 : العراقيل التي تواجه العينة خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

العراقيل	التكرار	النسبة
ضعف تدفق الانترنت	3	30%
وجود مناطق نائية لا توجد بها تغطية	2	20%
المجموع	5	50%

الشكل رقم 18: العراقيل التي تواجه العينة خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 18:

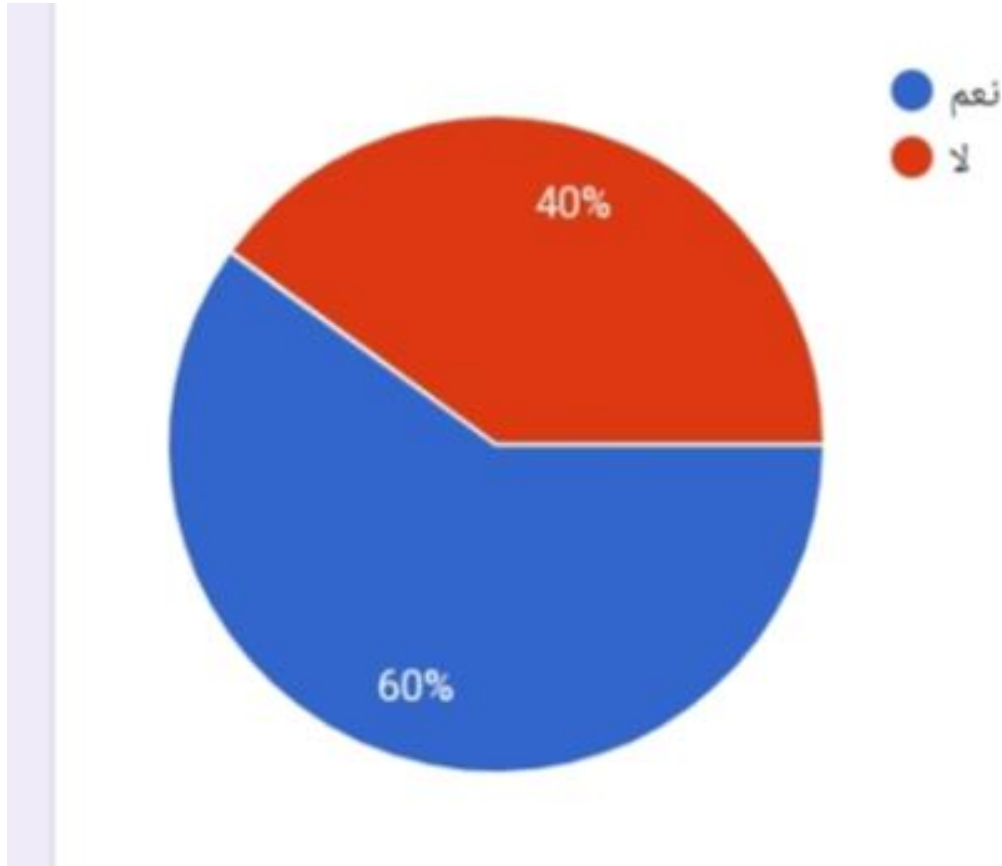
نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 ان فئة ضعف الانترنت بلغت اكب نسبة حيث قدرت ب 30% وذلك راجع الى طبيعة المنطقة في حد ذاتها فأحيانا تكون مناطق تكون الانترنت لا تعمل بشكل جيد و ان اي خلل مناخي يؤثر ذلك بالسلب على تدفقها

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 19 : يبين تعرض المحتوى الاعلامي للنقد

النسبة	التكرار	تعرض المحتوى للنقد
60%	6	نعم
40%	4	لا
100%	10	المجموع

الشكل رقم 19 : يبين تعرض المحتوى الاعلامي للنقد



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم 19:

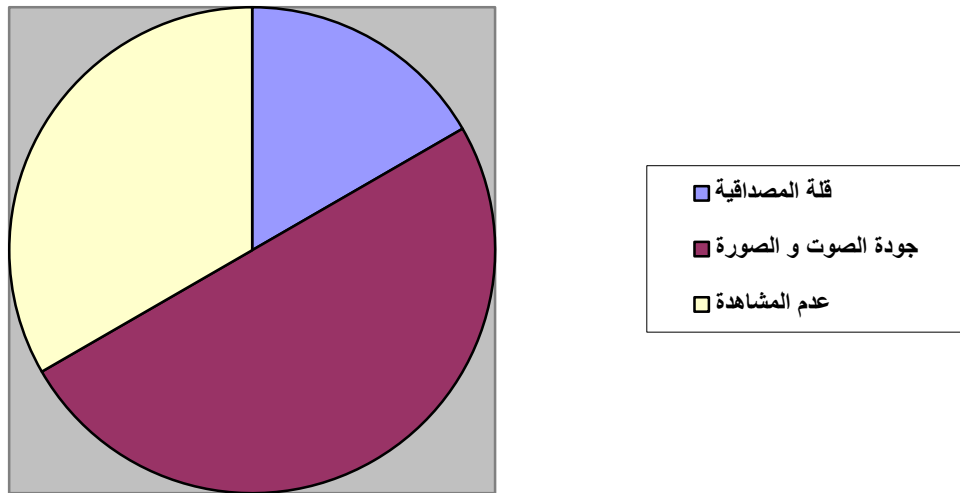
نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 ان نسبة تعرض المحتوى الاعلامي للنقد 60% وذلك يعود بالسلبية للمؤسسة و المراسل الصحفي معا، والمحتوى الذي تقدمه لفشلها في نقل الاحداث بمصداقية وكذلك الاسلوب الذي يعرض به الاخبار والاحداث. ومدى اهتمام الجمهور بهذا النوع من المضامين. ويرى 40% من عينة البحث أن المحتوى الإعلامي لا يتعرض للنقد ويعزون ذلك إلى الجمهور الكبير الذي تتمتع بها وسائل الإعلام

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 20 : يبين النقد الذي يتعرض له المحتوى الاعلامي

النقد	التكرار	النسبة
قلة المصداقية	1	10%
جودة الصوت و الصورة	3	30%
عدم المشاهدة	2	20%
المجموع	6	60%

الشكل رقم 20: بين النقد الذي يتعرض له المحتوى الاعلامي



الإطار التطبيقي

التعليق على الجدول رقم: 20

نرى من خلال هذا الجدول 20 الذي يبين النقد الذي يتعرض له المحتوى الإعلامي فيرى 10 % من عينة البحث أن من بين النقد الذي يتعرض له المحتوى الإعلامي قلة المصدقية خاصة مع انتشار الأخبار الكاذبة والمغلوبة ، في حين يرى 30% من عينة الدراسة أن جودة الصوت والصورة .. . من بين أسباب الانتقاد الذي تتعرض له الوسيلة الإعلامية فالجمهور يسمى إلى أفضل تجربة سمعية بصرية ممكنة ، في حين يرى 20 % من عينة البحث أن عدم مشاهدة تعد أحد العراقيل التي تواجه العمل الاعلامي فاذا غابت المشاهدة تتأثر الوسيلة الاعلامية بشكل كبير

نتائج الدراسة

- بعد الاجراءات الميدانية توصلنا للنتائج التالية
- يستخدم المراسل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل دائم و مستمر وذلك بنسبة بنسبة 50%
 - تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين جودة المحتوى الاعلامي ذلك بنسبة قدرت ب 100%
 - تغير المحتوى الاعلامي نتيجة استخدام المراسل الصحفي لتكنولوجيا الاتصال و ذلك بنسبة قدرت ب 100%
 - تعتبر جودة الصوت و الصورة من بين الركائز التي يعمل المراسل الصحفي على تحسينها حيث قدرت نسبة جودة الصوت ب 60% في حين قرت جودة الصورة ب 20%
 - يعتبر البريد الالكتروني من بين التقنيات المستخدمة عند المراسلين الصحفيين و ذلك بنسبة 50%
 - اغلب المراسلين هم مراسلي جرائد و ذلك بنسبة 50%
 - ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في نشر مضامين اعلامية عالية الدقة ذلك بنسبة قدرت ب 100%
 - يوجد عراقيل تواجه المراسلين اثناء عملهم الاعلامي اهمها ضعف تدفق الأنترنت و ذلك بنسبة 30%
 - سهلت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المهام على المراسل الصحفي بنسبة قدرت ب 100%

خاتمة

خاتمة

و ختاماً لما سبق و كحوصلة للحديث نستنتج ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة دخلت للمجال الاعلامي نتيجة التكنولوجيا التي تعيشها مما جعل المراسل الصحفي الجزائري عامة و المراسل الصحفي بولاية خنشلة خاصة يواكب هذه التطورات التقنية و يستخدمها في عمله الاعلامي و قد سهلت عليه الكثير من المهامات، و ساهمت في جعل المضامين الاعلامية اكثر جودة و دقة

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1 حسن علي محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ط 2، دار البيان للطباعة والنشر، 2006، القاهرة مصر،
- 2 حكيم بوغرارة، المراسل الصحفي وقيود الممارسة الاعلامية، مدار للدراسات الاتصالية الرقمية، م 1، ع 1، نوفمبر 2021
- 3 فريد بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر دراسة ميدانية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2009-2010
- 4 مصباح صوفيان، اسهام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تطوير المواقع الاعلامية دراسة وصفية تحليلية لعية من المواقع الاعلامية الوطنية خلال سنة 2017، اطروحة دكتوراة علوم في علوم الاعلام والاتصال تخصص سينما وتلفزيون ووسائل الاتصال الجديدة، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2021-2022
- 5 لبنى عبد الله اللعلاوين تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الاعلامية مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا
- 6 حسن عماد مكاوي، ليلى حسي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006
- 7 بسام عبد الرحمن مشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2015
- 8 عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، د.ط، د. دار النشر، د. سنة النشر
- 9 محمد عبد البديع السيد، تكنولوجيا الاعلام في العصر الرقمي، د.ط، د. دار النشر، د. سنة النشر

- 10 خالد منصر، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة و اغتراب الشباب، ط 1، دار الكتاب الجامعي، 2016
- 11 السيد بخيت، الانترنت وسيلة اتصال جديدة، ط 2، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2010
- 12 نورهان سليمان حسان، تكنولوجيا الاعلام المتخصص دينيميات مستقبلية، د.ط، الريادة للنشر و الطباعة، دبي الامارات العربية المتحدة، 2020
- 13 مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال الجماهيري، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الاردن ، 2004
- 14 فضيل دليو، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الجديدة بعض تطبيقاتها التقنية، ط 1، هومة للطباعة و النشر و التوزيع
- 15 المهندس رعد منير نشيوات، دليل توظيف الكمبيوتر و الانترنت في العمل الصحفي، 2010

الملاحق



جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الاعلام والاتصال



استمارة استبيان بعنوان

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى المرسلين الصحفيين الجزائريين و علاقته بجودة
المحتوى الاعلامي
دراسة ميدانية على عينة من مراسلي ولاية خنشلة

هذه الاستمارة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص سمعي بصري ،لذا نرجو من كل مراسل صحفي
بولاية خنشلة الإجابة على هذه الاستمارة

تحت اشراف: د/جمال قواس

من اعداد: سمرة رجيل

البيانات العامة

1-النوع

ذكر

أنثى

2-العمر

30-20

41-31

42 فما فوق

3-مكان العمل :

قناة تلفزيونية

اذاعة

جريدة

4-المستوى الدراسي

ليسانس

ماستر

ماجستير

دكتوراة

5-الخبرة

- من سنة الى اربع سنوات
- من خمس سنوات الى تسع سنوات
- عشر سنوات فما فوق

المحور الاول:استخدامات المراسلين الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة

6-هل تستخدم هذه التكنولوجيات

- دائما
- أحيانا
- نادرا

7-ماهي التقنيات التي تستخدمها في عملك الاعلامي

_تقنيات خاصة بمراسلي الجرائد

- الحاسوب
- البريد الالكتروني
- أخرى تذكر

_تقنيات خاصة بمراسلي الاذاعة والتلفزيون

- الهاتف المحمول
- البريد الالكتروني
- تطبيقات المونتاج (أذكرها)

.....
 أخرى تذكر

.....
8-هل تلقيت تكويناً في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

.....
9-ما الهدف من استخدامك لهذه التكنولوجيات

تسهيل المهمة

وصول المعلومات و الحقائق بسرعة

مواكبة التطور التكنولوجي

المحور الثاني: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة و جودة المحتوى الاعلامي

10-هل ساعدتك تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين جودة المحتوى الاعلامي

نعم

لا

11-اذا كانت الاجابة نعم، من أي ناحية تحسن المحتوى الاعلامي

جودة الصورة

جودة الصوت

جودة الاخراج الصحفي

أخرى تذكر

.....

12- كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على جودة المحتوى الاعلامي

التقليل من الاخطاء الاخراجية

المساهمة في نشر و بث مضامين عالية الدقة و الجودة

أخرى تذكر

.....

13- هل ترى أن هذه التكنولوجيات أثرت ايجابيا على المحتوى الاعلامي

نعم

لا

14- اذا كانت الاجابة نعم، كيف ذلك

.....

المحور الثالث :استخدام تكنولوجيا الاتصال في المحتوى الاعلامي و العراقيل التي تواجه المراسلين

15- هل ترى أن جودة المحتوى الاعلامي تحسنت نتيجة لاستخدام المراسلين الصحفيين

لتكنولوجيا الاتصال

نعم

لا

16- اذا كانت الاجابة نعم ،كيف ذلك

.....

17- هل يوجد عراقيل اثناء استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في العمل الاعلامي

نعم

لا

18- اذا كانت الاجابة نعم، ماهي هذه الانتقادات

.....

19- هل يتعرض المحتوى الاعلامي لانتقادات من حيث الجودة

نعم

لا

20- اذا كانت الاجابة نعم، ماهي هذه الانتقادات

.....